آستان قدس

۱۳۲۴/۱/۱ 15

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: مسائل طرابلسیات ۲ و ۳ — شیخ ابراهیم بن حسن اباذ

مؤلف متن: سید مرتضی علم الهدی .... محشی ....

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر: قرن ۱۱ .... نوع خط: نسخ .... تعداد سطر: ۱۹ سطر

جزء کتب: .... زبان: عربی .... عدد اوراق ....

طول: ۱۹ .... عرض: ۱۴ .... شماره عمومی: ۲۱۹۱۲

وقفی / وقف / خریداری .... تاریخ وقف / خریداری: فروردین ۱۳۷۴

ملاحظات ....

اجوبة المسائل الطرابلسیات

اجوبة المسائل ... نسخه ...

فهرست شد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر

المسئلة الاولى

ذكرا على الله تقدمه ودفع الى الذين كلفتهما فحوى فيما قدمه ام
جواب المسئلة الاولى من الادلة التي لا يدخلها الاحتمال ولا
مجاز وجوب جنس الامامة من الرياسة في كل زمان فما
الذي يدل على ذلك انا نعلم ضرورة باختبار العادات ان الناس
متى خلوا من رئيس مهيب نافذ الامر باسط اليد يقوم الجاني
ويؤدب المذنب فشا بينهم الظلم والتغاشم والافعال القبيحة
وانه متى دعاهم من هذه صفته كانوا الى الارتداع والانزجار
ولزوم المحجة المثلى اقرب ومن كلفهم واراد منهم فعل الواجب
وترك فعل القبيح لابد ان يلطف لهم بما هو مقرب من مراده
مبعد من مكروهه فيجب ان لا يخلوهم من امام في كل زمان
كل علة الامر في هذا ونحوه تقتضي اعزازه
وكف ايدي الظلمة عنه ليظهر ويقع الانتفاع به من وجوه
سائر الانتفاع الذي ذكرتموها ولا فان اجزتم ان يتأخر
ظهوره وانصافه المظلوم ومعونة الضعيف وارشاده
الضلال وتعليم الجهال ويكون حجة الله ثابتة وله في تلك الحال
حكم مع غيبته خلاف الحكم مع ظهوره فلا ان اجزتم ان يتأخر
الحكم فيها الى يوم القيمة وليتولى الله تعالى حكمها او
نحن نعلم ان هذه الاحكام لا يتلافى ولا يحتمل الانتظار لانه
يموت الظالم والمظلوم ويبطل الحق المفروض ويتعرض الناس

مظلوم

مشغوله

جواب

المسائل الطرابلسيات الثانية

الواردة من شيخ ابي الفضل ابراهيم بن

حسن الابانى رضي الله عنه

املاء سيدنا الاجل علم الهدى المرتضى

ذي المجدين ابي القسم بن الطاهر الاوحد ذي المناقب

للنقيب ابي احمد الموسوي نصر الله وجهه

وهي اربعة عشر مسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

المسئلة الاولى

ذكروا اعلى الله قدره ودفع الى الذين كاتبها مكرها فيما قدمه امام
جواب المسئلة الاولى من الادلة التي لا يدخلها الاحتمال ولا
مجاز وجوب جنس الامامة من الرياسة في كل زمان فقال
الذي يدل على ذلك انا نعلم ضرورة باختبار العادات ان الناس
متى خلوا من رئيس مهيب نافذ الامر باسط اليد يقوم الجاني
ويؤدب المذنب فشا بينهم الظلم والتغاشم والافعال القبيحة
وانه متى دعاهم من هذه صفته كانوا الى الارتداع والانزجار
ولزوم المحجة المثلى اقرب ومن كلفهم واراد منهم فعل الواجب
وكره فعل القبيح لا بد ان يلطف لهم بما هو مقرب من مراده
مبعد من مكروهه فيجب ان لا يخليهم من امام في كل زمان
فما الجواب عن ذلك كل علة الامر في هذا ونحوه تقتضي اعزازه
وكف ايدي الظلمة عنه ليظهر ويقع الانتفاع به من وجوه
سائر الانتفاع الذي ذكرتموها ولا فان اجزتم ان يبنا
ظهوره وامر انصاف المظلوم ومعونة الضعيف وارشاده
الضلال وتعليم الجهال ويكون حجة الله ثابتة وله في تلك الحادثة
حكم مع غيبته خلاف الحكم مع ظهوره فالا ان اجزتم ان يتأخر
الحكم فيها الى يوم القيمة ويتولى الله تعالى حكمها ونحن
نعلم ان هذه الاحكام لا يتلافى ولا يحتمل الانتظار لانه
يموت الظالم والمظلوم ويبطل الحق المنزوع ويتعرض الناس

طالب

ويريدن خلافهم ولا انتصفوا ممن ظلمهم
الا ايجاب ظهوره باعزازه والشد منه
عنه او بتجويز الاستغناء عنه على ما بيناه

الجواب وبالله التوفيق

اعلم ان كل مسألة تتعلق بالغيبة من هذه المسائل فجوابها
موجود في كتابنا المقنع في الغيبة وفي الكتاب الشافي الذي
نقضنا فيه كتاب الامامة من الكتاب المعروف بالمغني ومن تامل
ما اودعناه فيهما وجده اما في صريحها او في فحواها فاما الزام
... في الحاجة اليه الى وجوب اعزازه وكف ايدي الظلمة
عنه ليظهر ويقع الانتفاع به فاعزازه وكف ايدي الظلمة عنه ليظهر
ويقع الانتفاع به على ضربين احدهما لاينافي التكليف ويكون
التكليف معه ثابتا والضرب الاخر ينافي التكليف فالضرب
الاول فعله تعالى كل ما يحتاج اليه في الاعزاز الذي
لا منافاة بينه وبين التكليف انما يكون باقامة الحجج والبراهين
والامر والنهي والوعظ والزجر والالطاف المقوية لدواعي
الطاعة الصارفة عن المعصية وقد فعل الله تعالى ذلك اجمع على
وجه كامل تام لا مزيد عليه واما الضرب الثاني وهو المنافي كالقهر
والمنع والاكراه والالجاء فان الثواب الذي الغرض بالتكليف
هو التعريض له يسقط مع ذلك فكيف يفعل لاجل التكليف
ما يسقط الغرض به وينقضه والذي مضى في خلال السؤال
من الحكاية عنا القول بان الحوادث ما الحكمة فيه عن عمد

والاعزاز وكف ايدي الظلمة

... مع ظهوره باطلا به حسب بيننا
بل وحكم الله في الحوادث الشرعية مع غيبة
الامام عليه السلام وظهوره واحد غير مختلف فان قيل
لو جاز ان يكون الحق في بعض المسائل او الحوادث عند
الامام عليه السلام والناس في حال الغيبة على ذلك لامر باطلا
ولو زالت التقية عنه لبين الحق واوضحه قلنا وقد اجبنا
عن هذا السؤال في كتابنا في الغيبة والشافي والذخيرة وكل كلام
اجمع امليناه فيما يتعلق بالغيبة بان الحق في بعض
خفي علينا وكان موجودا عند الامام ...
ويوضح ذلك الحق ولا يسعه التقية والحال هذه وقلنا
ذلك لو لم يجب ... لنا على ... ولا حق
بتكليفه ما لا يطاق في التقية وجرينا في الجواب بذلك على طريقة
اصحابنا بانهم عولوا في الجواب عن هذا السؤال على هذا الطريق
والذي يقوى الان في نفسي ويتضح عندي انه غير ممتنع
ان يكون عند امام الزمان غائبا كان او حاضرا من الحق
في بعض الاحكام الشرعية ما ليس عندنا لا سيما مع قولنا بانه
يجوز ان يكتم الامة كلها شيئا من الدين حتى لا يرونه من الحجة
في روايته ولا يكون تكليفنا معرفة ذلك الحق تكليفا
لما لا يطاق لانا لا نطيق معرفة ذلك الحق الذي اختص بمعرفته
الامام من حيث قدرنا اذا كان غائبا لخوفه على ان الحق فيه
فانه كان حينئذ يظهر من ذلك الحق ما كنا متمكنين

قال الشيعة [illegible]
والحق [illegible]

من ذلك فهو يمكن من معرفة الحق الا ترى انا نقول ان الله تعالى
قد كلف الخلق طاعة الامام والانقياد له و[illegible] به وقد
كله منتف في حال الغيبة فالتكليف له مع ذلك ثابت لان
التمكن منه فينا قايم من حيث تمكنا من ازالة تقية الامام و
مخافته فاي فرق بين الامرين ٥ فان قيل انكم
تجوزون عندنا ان يكون الحق في بعض المسايل وهو خاف
عنا لم يوجبوا اما اوجبه اصحابكم من ان ذلك لو جرى لوجب ظهور
الامام [illegible] او سقوط التكليف في ذلك الامر
المعين فما الامان [illegible] من ان يكون الحق في امور كثيرة
خافيا عنكم ومستندا بمعرفته الامام ويكون التكليف علينا فيه
ثابتا بالمعنى الذي ذكرتموه وهو التمكن من ازالة خوفه عن هذا الحق
ان ٥ قلنا المنع من تجويز ذلك اجماع طايفتنا وفيه الحجة بل اجماع
الامة على ان كل شي كلفناه من احكام الشريعة عليه دليل
الظاهر [illegible] ونحن على [illegible] من عليه على اصابته ويمكن مع
غيبة الامام وظهوره من معرفته ولولا هذا الاجماع لكان ما قلتموه
مجوزا وهذا الاجماع الذي اشرنا اليه لا شبهة فيه لان اصحابنا
الامامية لما منعوا من كون الحق في حادثة كلفنا معرفة حكمها
خفي عنا وهو عند امام الزمان عليه السلام وعللوا ذلك بان
هذا التقدير مزيل للتكليف العلم بحكم تلك الحادثة فقد اعترفوا
بان ذلك لم يكن وانما عللوه بغير علة مرضية والاتفاق منهم
حاصل على الجملة التي ذكرناها من ان احكام الحوادث و[illegible] العلم

بالحق

بالحق في غيبة الإمام كما هو ممكن مع ظهوره فأما
إن زال ... في الحوادث باستمرار تغيب الإمام المتولي
إلى يوم القيمة فلا شبهة في جواز ذلك وطول زمانه كقصره
في نقصه لأن الحجة فيه على أن الظالم المانع للإمام من الظهور
واستبقاء ذلك الحق فإن التلف المطلة والإثم يحيط به ولا
حجة على الله تعالى ولا على الإمام المنصوب ٥ فأما سوى الظالم
قبل الاستئصال ... من الحد في جنبه وقبل إقامته عليه
فصار كالحاير فهم المؤاخذ في ... والله تعالى ينتصف للمظلوم
ويستوفي العقاب الذي ذلك الجاني حله في القيا
مة ولا بد من مخالفينا في هذه المسألة من مثل جوابنا إذا
قيل لهم ما تقولون في هذه الحقوق والحدود التي يتولاها
الإمام إذا لم يظهر أهل الحل والعقد لاختيار الإمام لم يقيموا
إماما أو أقاموا إماما فمنع من التصرف وحيل بينه وبينه أو
أليس هذا يوجب عليكم فوت هذه الحقوق وتعطل
الحدود إلى يوم القيمة فلا بد لهم من مثل جوابنا فأما إلزام
إعزاز الإمام وكف الأذى عنه فقد قلنا فيما وجب ٥
أن يعكس هذا السؤال على المخالف فيقول لهم كل علة لكم
في وجوب الإمامة من طريق السمع فإنه لا بد منها ولا غنى عنها
ويوجب عليكم إعزاز الإمام حتى لا يضام ولا يمنع من التصرف و
التدبير وكف كل أيدي الظالمين عنه وما رأيناه تعالى فعل
ذلك عند منع الأئمة من التصرف فلا بد لهم مثل جوابنا

وهلاكه

وإذا جرى ذلك بطول زمن ... الظالمين من ... الحقوق ...

أهل الحل والعقد

المسألة الثانية

ومما اجابه ايضاً ان قال نا مرنا لما تقدم منه في تجويز الاستغنا عن الامام ما حجة الله تعالى على من جهل الامام اذا اشتبه عليه من نوع النص قال فان قلتم حجة العقل والنقل ولابد لكم من الاعتراف بذلك قيل لكم او ذلك كاف لهم بنفسه غير محتاج الى امام قال فلا بد من نعم فيقال لهم فلم لا كان ذلك في كل ضال عن حق كاينا ما كان فان قالوا النقل مختلف والحجج معارضة قيل لهم انتم تقولون انكم متى قلتم انكم تعتقدون على اجابة هذه المسائل المستغنى بها عن النص وعن الامام الحجة فيه وما تخالف فيها و يتقول منتق عليه وما نازع فيه تحاكم وسلم في ذلك فلا يجدون اليه سبيلاً وان قالوا ولكن لا يتساوي الحق والباطل قيل لهم فقولوا ذلك في كل مختلف فيه واستغنوا عن امام ٥

الجواب

وبالله التوفيق

اعلم ان هذا الاعتراض دال على ان المعترض بر لم يحصل عليه ما عنا من الحاجة العقلية الى الامام وانما يحوج الناس في كل زمان وعلى كل وجه اليه ليس هو ليكون الظالم على العدول عن اتباع العقلية والقيام بالواجبات العقلية وانهم مع تدبيره وتصرفه يكونوا اقرب الى ما ذكرناه ولم يحوجهم اليه ليعلموا من جهته الحق

يضا

فيه اعلم دليل منصوب اما عقلي او سمعي نحن انشئه
والحجة عليه ما نصبه الله تعالى على ذلك الحق من
دليل يوصل الى العلم به اما عقلي او شرعي وهكذا نقول في
حق كان ... عليه دليلاً واليه طريقاً وليس الحجج في كل
متكافية ... في الكلام كما انه ليس في ادلة العقول على
التوحيد والعدل والنبوات الحجج مستقبلة متكافية والحق في
كل ذلك مدرك لمن طلبه من وجهه وسلك اليه من طريقه و
قد بينا في كتابنا الشافي ان هذا القول لا يوجب الاستغناء
في احكام الشريعة لانه ما من ... يجوز ان يعرض ناقليها او اكثرهم عن نقلها اعتمادا او
شبهة فيكون الحجة حينئذ في بيان الامام لذلك الحكم
ويجري الامامة والحال هذه مجرى النبوة في انا نستفيد من
الامام ما لا يمكن استفادته الا من جهته ٥

المسألة

٥ الثالثة ٥

ما جوابه ان قال ويقال لهم ما الحكم في صاحب حق خاف
على نفسه انه ليس يوثق للامام ... وانه مطيع له متى ظهر
له وحقه مشكل ويعرفه هو ويجهله من عليه الحق وقول
الامة مختلف فيه ومن عليه الحق ايضاً حسن الراي في الامام
عازم على طاعته وليس يصح له ان عليه حقا ولو صح له

الاداة وهي ابتدا التاثير لان يخيل النزا بما يجوز
تخليع بالنعيم ولا مال لغيره ... حق فلا [illegible] ان
قال ... فان قالوا يمكن ان يصل [illegible] ويبلغ
برنج الى [illegible] ... منا عنهم و ... ذلك [illegible]
يتعذر [illegible] عليهم في المدة الطويلة من [illegible]
عن حال يضيق فيها [illegible] ويلج النزا فان قالوا يمكنا
[illegible] الحق لا [illegible] قيل لهم اذا كان هذا ممكنا [illegible]
... واذا [illegible] فيها فلم [illegible] في سائر الشرائع
... [illegible] عند [illegible]
... [illegible] وقت ... [illegible]
[illegible] وكل [illegible] السمعية فيه بمنزلة
... [illegible]

الجواب ... بالله التوفيق

جواب هذه المسئلة مستقر ... ابنا [illegible]
المتقدمين علينا وقد بينا انه لا [illegible] تعالى في الحوادث
الشرعية الاوله دليلا على حكم ... تفصيل و[illegible]
المسئلة على الاصل الذي بيناه [illegible] فيها ان من
الحق الامر بخلاف ذلك فاذا قيل لنا [illegible] ٢
[illegible] الحوادث غير متناهية فاحكامها اذا [illegible]

ان قالوا ... حكم هذه ... عن دا... [illegible] ... ويكون

... [illegible] ... وقد بينا [illegible]

... فاحكام

... متناهية ونصوص القرآن محصورة
متناهية وما لا نص فيه من احكام الغالب [illegible]
اكثر [illegible] التي لا [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] على [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] ٥
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احكام
[illegible] في كتاب اما استفدنا [illegible]
[illegible] دون الا [illegible]
ما استفدنا من مثله [illegible] وعلى هذا [illegible]
يروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله الف باب فتح لي كل باب الف باب وعلى
هذه الجملة لا يعنينا الحادثة الشرعية التي يحدث من ان تكون
يكون

حكم يستفاد اما من نص من القرآن المعلوم جملة او من خبر
او من خبر متواتر يوجب العلم فلما لم يوجد ذلك في الاحكام الشرعية
او من اجماع الطائفة المحقة الامامية فقد بينا في مواضع
انا ما نحتاج اليه فان قلتم انه لا يوجد حكم منصوص في
في كلامه ذكرناه كنا نبني على حكم الاصل في العقل ولذلك
حكم [illegible] فيها اذا كانت [illegible] هذه وقد بينا في جواب
المسائل التبانيات من ابواب [illegible] واوضحنا ولاية
في الاجوبة بيانه وبينا كيف السبيل الى العلم باحكام مسائل
[illegible] الامامية والخلاف وكيف الدليل
[illegible] الاحكام [illegible] في كتبنا ما لا يتفق فيه
[illegible] الامامي يوجد في كتب المخالفين
[illegible] كثيرا وهذه الجملة
[illegible] يحتاج اليه في هذا الباب
[illegible]

المسألة

الرابعة

وما جوابنا ان قال قائل لهم [illegible] الامام وخواصه
ولا منكر عليه منكر فكيف تعلمون انتم اذا احدثت حادثة مختلفة
فيها الامة واشكل الامر عليكم ان تصلون الى الامام وتسألونه
مع تحقق معرفته وعصمته فان قالوا انه كان من الحديث لاول

وعرفنا ان من ادعى هذا وزال اللبس في امره وان قالوا
تعلق بقول من يرى لنا من الائمة المتقدمين في الحكم
بان ترك الثلثة فانا نرى نحن نقول انه لا يكون ذلك
ان لم يحكم الثقة شاكا من حرف [illegible]
كتب فقههم وعلمهم يطلبون هذا المعنى لان كتب اصحاب
ابي حنيفة [illegible] الا بالحديث [illegible]
[illegible] حتى يحتاج الى القياس [illegible] ان قالوا نقضي
[illegible] تركوا [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] قالوا [illegible]
[illegible] وان قالوا
[illegible] بالاجماع [illegible]
[illegible] ان يقوم
[illegible] فهو [illegible] في [illegible]
[illegible]

الجواب

وبالله التوفيق

قد مضى جواب هذا المسئلة مستقصى في جواب التي قبلها
وقد بينا كيف يجب ان تقلد الشيعة في احكام الحوادث

[illegible]

[illegible] وان [illegible]
فيه عما [illegible] الا [illegible] ولا [illegible] الى [illegible]
النبي [illegible] المعصوم واذا كنا قد بينا كيف الطريق
الى [illegible] في الحوادث فيما [illegible] الا [illegible]
[illegible]

المسألة الخامسة

والجواب ان قال قيل ان الله تعالى قد ابلغ كثيراً من انبيائه
عليهم السلام [illegible] من [illegible]
[illegible] حكمة [illegible] اذ ذاك بالقهر [illegible]
[illegible] بين [illegible] الضلال فكان [illegible]
[illegible] لامن قبل [illegible]
[illegible]
[illegible] حقايقها
[illegible] نقل [illegible]
وانقطع [illegible] وحسناً وغير
[illegible] فيها [illegible] ذكره من غير [illegible]
ذلك الظهور في حكمه ليقطع [illegible] فكيف [illegible]
يبيح الله تعالى الامام التقية والاستتار كما ابا [illegible]
عسكه عن تاييده كما امسك عن تاييدهم و [illegible]

والاسباب متنازعة وقد رأينا اكثرهم عند الامام في [illegible]
في التنازع [illegible] عن ابيه [illegible] الا الخلاف
[illegible] بالحق على كل حال و
[illegible] النصوص [illegible]
[illegible]
لا خلاف في السبب [illegible]
الفقها المشهورين [illegible] المتقدمين من الائمة
وكذلك [illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وانقطاع [illegible]
[illegible] الخلاف فيه بين [illegible]
[illegible] المشكلات [illegible]
[illegible] في حال [illegible] الخلاف
وهم على حال الثقة والاستتار قالوا ولا يعرب عن
الذي اوردناه الا [illegible] قلنا انا لا نجوزه فنقول لما عندكم
فيه انكرتموه بالدليل الذي يميز من الشبهة وبيانها في
المعنى فالصحة لمن يسمعه منكم ان شاء الله تعالى

باب ...

بالله التوفيق

الفرق بين تنوع استتارهما

استتار الامام الزمان عليه السلام [illegible]

واما باطنها [illegible] فاستتاره [illegible]

في طريق العلم بالحق وجرى كذلك استتار الامام [illegible]

في الاحكام [illegible] بشكل غير [illegible] والتفرع [illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان شريعة [illegible]

[illegible] الرسول عليه السلام من

[illegible] من [illegible] و[illegible]

[illegible] النبيب [illegible]

[illegible] واقرا المشكلة

كما [illegible] واستوى الامران في جواز الغيب

الخوف على النفس (وان كثيرا من المعتزلة

الى ان الله تعالى لو علم ان النبي الذي [illegible]

ليؤدي من الشريعة ما لا يمكن علم الا من جهته [illegible] منه

على نفسه ويقتله ان ادى اليهم ما حمله علم انه ليس في

المعذور بالبر ثم عن [illegible] من قتله [illegible] عليه

في التكليف فان المخالف يعتقد انهم [illegible] التكليف

الا [illegible] ذلك [illegible]

ان النبي المبعوث [illegible]

[illegible]

من [illegible] ويبطل [illegible]

طريق العلم [illegible] الشرع [illegible] اذا

[illegible] على نفسه [illegible]

[illegible] يتمكنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي

[illegible]

[illegible] ان الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] بان [illegible]

من انه يكون [illegible]

[illegible] الاصل التي [illegible]

وهذا الاعتلال صحيح هو قائم في المسألة التي ذكرناها

ثم استتار النبي لخوفه على نفسه يتمكنون من

تاليه من جهته بان يصفوه ويقبلوا مقالته
لـــــ اهل الحق ان اليهود والنصارى قد اجابوا
[illegible] اعترفت بكل شي امر به [illegible]

كيف يصح من اليهودي والنصراني و[illegible]
والصلوة والصيام كان [illegible] ابناءنا يقرون [illegible] على
يصدق الرسول ثم يفعل مع ذلك جميع الشرايع ويوجبها
[illegible] بالتحريف [illegible] لان [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] وهو [illegible] في [illegible]

[illegible] متناقضة وعن [illegible]
[illegible] في هذه المسئلة [illegible]
[illegible] على كل حال واذا
[illegible] هذه المسئلة [illegible]
[illegible] والفرق بين [illegible]
[illegible]

من [illegible] في [illegible]
الامام [illegible]

المسئلة السادسة

ثم قال الدال الذي يتعلق باقواله وافعاله مقرونان [illegible]
على عصمة الامام ان علة الحاجة اليه هي جواز الخطا و
فعل القبيح من الامة فقال فلنبين ان الامام [illegible] ان يكون
[illegible] جاز عليه الخطا [illegible] ولا [illegible] ذلك علم فقال

ثبات

وجب الثابت امام لولا ان الحاجة اليه [illegible]

بان ذلك نقصا للعلة وهذا يؤدي الى ابطال [illegible] لا

[illegible] من الايمة او لانه الى [illegible] وهو المطلوب

[illegible] في الحكام [illegible]

[illegible] كثرة غالبة مع [illegible] لكن [illegible]

[illegible] من [illegible] منه وحقا في [illegible]

[illegible] فقد تقدم [illegible] وهو تدل على [illegible]

[illegible] كان [illegible] الا [illegible]

[illegible] وقال [illegible] الائمة [illegible] قامت

[illegible] بالمعرفة [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الا [illegible] وذلك لا

[illegible] اكثر

[illegible] ليس بصحيح

[illegible] وليس بصحيح

[illegible] وكذلك [illegible] لا من يكن [illegible]

[illegible] العلم بان [illegible] لا [illegible]

[illegible] لان من يجوز ذلك عليه يجوز منه [illegible]

[illegible] وتكذيب الصادق [illegible] ذلك [illegible] حاجة الى [illegible]

فبطل ان يكون قول الرسول وقول الامام طريقا [illegible]

الله سبحانه ونفى ان يكون علم الرسول بالشرايع والا [illegible]

الـ[illegible] منهم داخل في باب اللطف واذا كا
ا[illegible] نيا امرا اخر وبانا نستم من مصالح الدنيا واكثر
فانهم [illegible] يعجزون لبعض الالطاف الخ
لا يحفظ بقياس بل هو كالحول الله
عنوعا واذا كانت كذلك فجاز ان يستغنى عنها [illegible]
ايجابها واستقبالها ولا نقيد بامر ولكثرة ارتفاع مستفيد في
المكلفين وتاخر بعض الفروض الان يتولى الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] سببه واقامته [illegible]
[illegible] نفسنا به [illegible] معرفه بالله سبحانه وتعالى
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يجب عصمة النبي ورسول
ثم حجته بانه يجب [illegible] فلا بد من ان يكون
٥ وقال [illegible] فان قالوا لو لم يكن معصوما لجاز
يبعث [illegible] النوافل ويبدل الاحوال ويستحل [illegible]
قيل لهم من فعل شيا من ذلك انهتك امامته ووجب [illegible]
بر فان قالوا لا يمكن نقضه واذا امتنع ذلك قلنا الخصم
هو واحد فكيف يجاز جميع الامة فان قالوا انما لا الا
النقد قلنا فعصمة الامام لم يرتفع [illegible]
[illegible]

[illegible]

شيا فان قالوا اليس هذا ارديا و[illegible] لو [illegible]

[illegible] ان يخشى المسلمون ديا ... [illegible]

[illegible] شيا حقيقيا و[illegible]

[illegible] بطرا [illegible] الحيل والتبا[illegible]

والتوكيل ومن [illegible] اليه [illegible]

[illegible] ويعرب

[illegible] الاجابات [illegible] الشا[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قبل

[illegible] وبعد

[illegible] فاذا

[illegible] يكونا اليه بالدين

[illegible]

[illegible] الاموال

[illegible] وسارت النسبة [illegible] باهدا

يلهم كاهران لم يخرجوا مع هذا الخروج مع عمر وقالتيا

اذا يقتضى الا ان يمكن الله سبحانه شانى احدا ولا يبسط

له فى القدرة لئلا يفعل ذلك وقال فان

قالوا الاقتدار والتمكين تكليف قلنا والعقل

فيمنع [illegible]
والامام [illegible]

لمذا كيف نوقف من يجب على الله تعالى منعه من المعصية
ولانا لا يكلف الا من علم انه يعصي كما لا يجب ذلك في
سائر المكلفات ولو كان قول النبي عليه السلام حجة على
غيره لم يجب ذلك فيه

الجواب وبالله التوفيق

ان دليلنا على [illegible] عصمة الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] بكلام ليس [illegible] عليه [illegible] لكننا نذكر منه
[illegible] وهذا غيره تعلق
[illegible] الكلام في وجوب الامامة [illegible]
في [illegible] يجب الامامة [illegible]
[illegible] من جهة نبي او حجة
لما قد ثبت من كون الرياسة لطفا في ارتفاع [illegible]
العقلية وفعل الواجبات العقليات ومعلوم ضرورة ان
الظلم والغشم يرتفعان او يقلان مع وجود الرئيس
المدبر ويقعان او يكثران مع فقده او ضعف يده
هذه اشياء الى حد لا يمكن جحده ولا دفعه وقد كان ينبغي
لمن اراد ان يتكلم في جهة وجوب الامامة ان يبتدي
بما قد تقدم [illegible] الا بذكر الحجة بالله [illegible]

وللامام [illegible] وجب [illegible] ان الامامة [illegible] [illegible] [illegible]

علمه

وحكيه وعلمه وان ذلك مما لا يعول عليه

الجماعة فاذا كنا قد بينا حاجة الى الرئاسة

[illegible] فقد سقط قول من

[illegible] الا الطاف الشيعة والمصالح الدنيوية

فاما ما يجري في الخبر هذا الباب من قياس الامام على الامير

او الحكام والحاجة الى صحة الامر فيها الفرقة

[illegible] ووجوب العصمة وان كان من بعد العلم

[illegible] وظاهر [illegible] الى وجوب العصمة

[illegible] ولكن [illegible]

[illegible] [illegible] في العصمة

وفي [illegible] لا [illegible] العصمة

[illegible] المعقول [illegible]

[illegible] ان يكون غير

[illegible] [illegible] بان

[illegible] الكلام بين التفرقة

بين الرسول والامام [illegible]

[illegible] وجبت عصمتها ولست [illegible] ان [illegible]

[illegible] ليست في الامام [illegible] في العصمة

غير ممتنع فرضنا وتقديرنا ان يكون في عصمة الامام

[illegible] غير علة الملة وانما نفى الكلام في اختصاصه

بالعلة الموجودة مع الامام بعينه وقد بينا ذكرنا له

[illegible]

هذه الطريقة الباطلة لساغ لمبطل ان يقول قد ثبت ان الامام

قد بينا انه يجب ان لا يكون الكذب فيما الله ... ...

تكيف ... ... في ... ... فيما اقتضاه ...

في ذلك من ... ... الشرائع التي ... ...

الرسول ... ... لانا قد بينا ان الامام يكون

حجة فيما ... الامر ... اذا كتم الحق ... ...

حجة فلم ... ... الحق الذي ...

... ... عليه ... السهوة ... ...

... ... من ان الامام ... ... في شيء ...

... ... في ... ... فيما لا يقوله ...

... ...

... ...

... ... المسرفين ...

... على ... ... واخذنا ...

الفرق بين الامرين وان عصمنا الامام لانه ...

العلة ... التي ... ...

المطالب في عصمة ... فاسدة ... ...

وهذا كله مبين مشروح في كتابنا الشافي

فان قالوا ... ... انه لا فرق ... ...

لان الامام ... فلا ... ان ... ...

بين الامة في ان ... ... ان ... ... يجب ...

للامام

لا امام لهم وهو ظاهر [illegible]
لا يحتاج الى الامام فيه لان الفعلة المعجزة [illegible] في
[illegible] وقد قلنا انه لا بد له في هذا [illegible] لا
ما يجب ان يكون منصوصاً لانا نرى ان [illegible] في جميع
[illegible] الامر [illegible] ونم [illegible]
في زمان [illegible] والاختلاف [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] لا
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]

[illegible]

المسألة
الثامنة

[illegible] المسألة [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] في حياة [illegible] الحسن والحسين
[illegible] اذ [illegible]
[illegible] وقد اجبنا عن هذه الشبهة
[illegible] في جواب المسألة التاسعة [illegible]
[illegible]

[illegible]
وكذلك

عن ابا [illegible] فلنا استوفيناه وحققناه وقربنا
لان هذا [illegible] الحسب من هذا الموضع قد فال من [illegible]
الكتابة فاليقتصر الان على [illegible] وسبقناه لم احتاج
في تلك الكتابة الى علم بعينه لاحتاج اليه دون [illegible]
لكنا نحول على ما [illegible] اليه فقد علم بالكتابة فلو زعمنا ان
رجلا [illegible] العلم بالكتابة يحتاج الى هذا الكلام في علم
الكلام بعينه التي [illegible] فضلنا الى الكتابة وقيل
لنا هذا [illegible] هذا الكاتب قد تعلم من الان [illegible]
احتاج [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] وكما نقول [illegible] اليه في [illegible]
[illegible] ونحن نمنع من اتقاء علم [illegible]
[illegible] فيكون [illegible]
[illegible] وقد بينا [illegible]
[illegible] وانتفاعه [illegible] انما
يجب اذا وجب في العلم الحقيقة دون ما وجب للعلوم
له من الاسم والنظر في كلامنا حيث اشرنا اليه بغير
استيناف كلام [illegible]

المسألة الثامنة

بالوجود مثل اصول الدين كاعتقاد الفقه [illegible]
الفقه الذين جهلوا النص فيدخل طاعتهم الجمع
[illegible] من المنسوخ وذلك الخوارج اصولهم
قال [illegible] ولما اتى [illegible] طاعتهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل لا [illegible] الا باجماع [illegible]
لان التأويل يقوى [illegible] من قبل في قتل النفوس
من الاموال [illegible] بحسب [illegible] عليهم ولم يدل
عليهم شبهة فهذا لم يطيعوا [illegible] اذ ذلك على
[illegible] والخلد
[illegible] النبي [illegible] النبوة
من [illegible] في [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible] بلا نسخ
[illegible] معتبر
[illegible] في بعض النفس
[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] لنفسه
[illegible] الرسول [illegible] السلام
[illegible] ولا يدخل فيه [illegible] قال [illegible]

هذا نعلم [illegible] نجد من هذه الفرقة دون
العناد وهذا يدل على ان اعذارهم لم يكن انقطعت [illegible]
[illegible] فرضه هذا لا يكون الا التقصير من المخاطب
[illegible] وانا كنا قد دلت لنا على انه عليه السلام
لم [illegible] والتدبر الا الفهم [illegible]
ولا الينا الاشارات التي قربها موضحة للمراد [illegible]
لبيانه فاعرف الاخفى ذلك على من سمع [illegible] الفهم
[illegible]
[illegible] ذكره [illegible] التي لم يكن [illegible]
[illegible] المكلفين [illegible] الافهام [illegible] على المعنى
[illegible] وقد [illegible] هذا [illegible]
[illegible] المتكلم فيه على صاحبه
[illegible] اعتقد
[illegible] الاماتة واللاحق
بالادلة التي لا يلحقها احتمال ولا مجاز دال على ذلك فان
[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
الشريعة لبيانه [illegible] الان [illegible]
[illegible] في شي من امور الدين [illegible]
بل ذلك اولى ثم [illegible] بعد [illegible] هذا [illegible]
قد عرفناه من فايدة لفظ [illegible] من لسان العرب وانه [illegible]

والابدا

[illegible] العرب

[illegible] وصلنا [illegible]

من [illegible] لا [illegible] والعرب [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

في التحكم والعبث والعدوان في طلب السراء ويتوصلون به

الى [illegible] مع انفسهم [illegible] على انفسهم وهذا كله مستمر فيه [illegible]

باحداث النفس والسابقين الى الفتنة والمعاندين فيها و[illegible]

على ازالة الحق عن اهله ومن سواهم ويمكن ايضا ان يكونوا

ايضا عنادا بل ذلك الواجب في [illegible] سواء راي وما بعد

[illegible]

[illegible] المقصود [illegible] من ارتد عن الدين ومنع الزكاة [illegible]

قتل [illegible] يزيد بن [illegible] وقتل الحسين وخلع من [illegible]

غير [illegible] الحرب [illegible] النفس [illegible]

منها وان كان [illegible] غير [illegible]

[illegible] نفس [illegible] سوى [illegible]

الشبهة في النفس على [illegible] مثل طلحة والزبير [illegible]

طلحة والزبير [illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

من [illegible] السمع [illegible]

[illegible] الحسن

[illegible] الروساء وهم [illegible]

[illegible] قتيل [illegible] الارتفاع [illegible]

[illegible] لدخول الشبهة [illegible]

طاعة الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] في النفس [illegible]

[illegible] واستفادت البيان منه و[illegible]

عليه [illegible] ان شاء الله تعالى

الجواب

بالله التوفيق

[illegible]

منها كفر والصحيح وهو مذهب الموافاة منا وان من علمنا

موته على الكفر [illegible] من بلغه [illegible] فانا

[illegible] ولم [illegible] ولا نعرف [illegible] ذلك حكمه بكفره

والذي [illegible] المعارف [illegible] على

[illegible] واصحابنا من

[illegible] ان يكفر [illegible]

[illegible] والمذهب الصحيح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك لا يكون

[illegible]

[illegible] ذلك

[illegible] فيجب ان يكون

[illegible] ان من جحد انقض ابتداء اعتقاده [illegible]

على اعتقاده هو الذي [illegible] للعلم بانه

ولم يقع في النفس [illegible] دخول الشبه عليهم ومن [illegible]
واستقر [illegible] ان ذلك كان معنى قولنا انه الغالب في
النفس [illegible] بالنبوة
والعلم بصحتها [illegible] لم يكن لذلك معتقدا [illegible] فانه
لا [illegible] دخول الشبهة عليهم وهذا هو [illegible]
لهذه النكت والتي تجري في [illegible] من انهم لو كانوا
[illegible] عليهم لكانوا معذورين [illegible]
[illegible]
[illegible] مرتبة وتاكيده [illegible]
[illegible] من توسط هذه الصناعة
[illegible] التي اذا نظر فيها
[illegible] الشبهات [illegible]
[illegible] معذورين وكيف كان
[illegible]
[illegible] وهذا القول [illegible] يقتضي ان كل
تعالى وجاهل بصفاته وعدله وحكمته [illegible]
وكتبه معذور غير ملوم ويكون الله [illegible]
نصب هذه الادلة المشتبهة التي [illegible]
[illegible] طريقة الفلاسفة يقتضي ان يكون العارف [illegible]
[illegible]

حاجبا ومونسا فانه نسبة تعالى الى امام المؤمنين ع
[illegible] ما [illegible] معرفته ومعرفة [illegible]
[illegible] فهذا نسبة معرفته [illegible]
وكنا لنسبة الغائبين في [illegible]
[illegible] النسب الغائبين [illegible]
[illegible] ان يكون النسب [illegible]
اذ [illegible] الباطن [illegible]
ق ٢ [illegible] وبعد [illegible]
[illegible] ابنائي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موصوف [illegible]
[illegible]
ينسب [illegible] باسم المؤمنين وليس [illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible] في [illegible] وان [illegible]
[illegible] لا من بعدي بعد [illegible]
و[illegible] بعد الوفاة بلا فصل وهذا التاويل هو الذي
طعن به ابو علي الجبائي في [illegible] النحو وقال قوم [illegible]

عجايبه ى

خليفة

انه اراد بالتفويض الا في جميع اشياء ويمكن ان يقال في
التسليم بالمارة والوصي اذا اراد المفوض منه ما يحق له بعد
موته مكانا اليه الوصي في حال وصيته خالة وان كان
يقتضي التصرف في اموال مستقبلة وليس في الحال وما
ان لم يكن له التصرف في هذه الحال وما انص الحق
فهو الذي يجري في صريح لفظ النص بالامامة وان كان
قوله [illegible] ومخبر بتلك والذين سموا اعتقادنا
انه [illegible] من الرسول [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] منكم [illegible] وبانتا له [illegible]
[illegible] والرسول [illegible]
[illegible] هولاء العالمين [illegible]
[illegible] المؤمنون المتقون ومنهم من [illegible]
انه غير [illegible] بما [illegible] هم النساك البطلون وليس معنى [illegible] لنا
علم انه استدل اضطرا الى ان النبي صلى الله عليه
قصد بذلك القول الى ايجاب امامته والنص عليه
بذلك علما بانا امام الا ترى ان كل مخالف لنا في [illegible]
الله يعلم ضرورة ان النبي قصد الى ايجاب صلوات [illegible]
اداب وليس ذلك علما منه بوجوب [illegible] العبادات [illegible]

[illegible] واجب الطاعة
مستحق للامامة لانه لك
[illegible] هو
جاهل بانه ولنبوة [illegible]
ذكره وانا من [illegible]

بان مذهبنا [illegible] ايجابا [illegible] لا الباطنون فعلى

قسم واحد وهم الذين انقادوا بزمام الشبهة الى الاستظهار

وعدلوا عن الحق بخلاف طريقه وهم بذلك مستحقون

لغاية الوعيد والعقوبة ولسنا نرتضي ما الذي حكي عن

بعض اصحابنا في القطع على ان جاحدي الحق كلهم

كانوا معاندين لم يعدلوا عن الحق بشبهة من غير تقصير

من هذا القاطع فيما يعتريهم من [illegible] الفساد ونقول ان

الذي حالهم ذلك [illegible] الا [illegible] اذا اعتقدوا

[illegible] عن [illegible] دخلت عليهم [illegible]

و[illegible] مستحقين [illegible] العقاب هو

الذي عدل عنه [illegible] مشقة ثقيلة

شديدة عن [illegible] ذهب

الحق بالشبهة في [illegible] صعدوا

[illegible] التعرف [illegible] حكمه وكثيرا

انه يكون اعتقد [illegible] مع العلم بما اظهروا

دا وفرقا باين عقاب الذي لم يعلم به الجهل ودخول

الشبهة عليه وهذا ايضا غلط شديد لان من عرف

المقصود [illegible] فهو انما يعاقب على ذنب واحد وهو الفعل

بخلاف ما وجب عليه منه ولا يعاقب على جهله به ومن جهل

النص ثم عمل بخلافه يعاقب على جهله به وعمله بخلافه [illegible]

لما المتيقن في النفس اذ ... [illegible] عن ... بالشبهة
... [illegible] ... اعتقادا او ... [illegible]
يجري ما الذاهب ... ذكرنا ... [illegible] ... علي الجبائي لانه
يذهب الى ان ... لا يجوز ان ... منهم ... مع العلم
بانها ... [illegible] ... عليه السلم على انه ...
لانه ظن ان النهي يتناول عين الشجرة لا جنسها ... انه
منهي عن الجنس ... على المعصية ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... اليه ... [illegible]
... [illegible] ... هذه ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] ... ومنها ...
... [illegible] ... ان ... [illegible]
... [illegible] ... في هذه المسألة من
اعتبار استحقاق ... [illegible] ... والاستدلال
عليه بالبيت وغيره ... [illegible] ...
فيه غير صحيح لان ... [illegible] ... دليل عليه ...
من ... [illegible] ... العلم ... [illegible] ... عليهم
والمعلوم ان ... دخول الشبهة في ... عن ... [illegible]
... انه الله تعالى قد نص على ... [illegible]
... [illegible] ... الابصار وهو يدرك الابصار ... [illegible]

[illegible] في بعض السفن التي تقاليب بمروته [illegible] حتى دهب

[illegible] النقض [illegible] ويدل على [illegible]

ولم يخرج هذه الآية من ان تكون نصًا او ان المقيد لا مرفيها

على من لم يهم نظرها ولا يمكن احدًا ان ينقل التحيز في — التقصير

دينه تعالى في الافهام والاعلام وكذلك قولنا ان الله تعالى

فرض في كتابه وجوب مسح الرجل في الطهارة دون غسلها

بالشبهة مع ذكر [illegible] الجميع [illegible] ان الآية

توجب الغسل دون المسح [illegible] ان يكون نصًا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والشبهة ولم

[illegible] مذورًا

[illegible] — اتباع

رسول صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يكل دافع للنص بل في الدافعين

الذين [illegible] وانكروا ان يكون فيها

من علم [illegible] النبي بكلامه في هذا النص ضرورة كما [illegible]

القطع عليه لكنه دال ان [illegible] كلها لا بد ان يكون كذلك [illegible]

والشعر فيهما في [illegible] كثيرها من [illegible] ان يكون رفيع

كما يجوز ان يكون [illegible] العلم بمراد النبي صلى الله عليه و[illegible]

والقطع على [illegible] بما يتعلق بما يتعذر في غيرها او [illegible]

يقطع عليها به وكان [illegible] فيهما اكثر ممن [illegible] عليه السلام

بالله ودعواهما انهما كانا [illegible] وبعض العلم [illegible]

لم [illegible] اذا [illegible] الشبهة في موضع [illegible]

[illegible]

مسألة

[illegible] جوابه [illegible] ان

[illegible] فعل [illegible]

[illegible] اذا كان [illegible] الرحمن

موسى عليه السلام وكان [illegible] من الوعظ والزجر والانكار

حسب ما حكاه الله سبحانه عنه في قوله يا قوم انما فتنتم به وان

ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري انه لو [illegible] لكان [illegible]

على الله سبحانه ان [illegible] امكننا [illegible] ان [illegible]

على [illegible] ان هرون عليه السلام [illegible]

لما لم [illegible] من ذلك خوفا على نفسه [illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] نفسه [illegible] به [illegible]

[illegible] من ذكره [illegible] الكرام لأن [illegible] صرح

[illegible] السلام بواجبها من خلاف الرسول صلى الله عليه [illegible]

في [illegible] لأنه [illegible] من [illegible] وإنما و

[illegible] على هذا الفقه [illegible] الصلاح [illegible]

[illegible] ولما ذكر [illegible] فيها [illegible]

[illegible] في هذه [illegible] فأجاب عن [illegible]

[illegible] في [illegible] المعروف [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] عليهم السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ذكره [illegible]

[illegible]

[illegible] الله عليه [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] الجنة أن يكون

[illegible] من [illegible] في

[illegible] والعبادة [illegible]

[illegible] في [illegible] لم يزد [illegible]

[illegible] في [illegible] الزيادة [illegible] كان [illegible] لأن من

[illegible] عليه السلام و [illegible]

تشكيله

نفسهم

الوعظ

لا

بالنص [illegible] ينبغي ان [illegible] عن [illegible]

[illegible] ان كنتم [illegible]

[illegible] بالشبهة [illegible]

لم يستدلوا [illegible] عن [illegible] وجبت له

[illegible] المنافق في حياة [illegible]

والسلام في حياة الرسول صلى الله عليه وآله فيما [illegible]

ذلك ولو [illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استقال وصح [illegible]

الباب [illegible]

في [illegible]

اعلم [illegible] ان [illegible] لا [illegible]

[illegible] عليه من [illegible] في الامر ان اشتمل عليه و

وعظم [illegible] يمكن ان يكون [illegible]

[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

ويحول بينه وبين امره وحقه [illegible]

المواد [illegible] عليه السلام من [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] لا يمكن ادعاؤه في [illegible]

[illegible] أن عليه السلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] لا [illegible] يكون [illegible]

[illegible] الإسلام لأنه يمكن أن [illegible]

[illegible] أن [illegible]

[illegible] على نفسه وأهله [illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] أن الله [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإن [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الناكثين والقاسطين والمارقين [illegible]

[illegible]

بانه ... وغيره ... من الدلالة لا ...

المسألة العاشرة

واجاب اجاب ... في صلح ... في الدنيا ... الخبر الواحد الوارد على ان ابن السكيت وقد سأل الرضا ... عن ... [illegible] بال الانبيا فاخبرهم ان ... [illegible] ... على ... وغيرهم ... بانه ... واحد وذكر ... ادوا ... وشرد في ذلك ... [illegible] ... بالمعرفة فقال ان العرب ... [illegible] ... وجدوا ما يمكنون ... [illegible] ... من انفسهم ... والمعارضة ... [illegible] ... الداعي اليها وتوفر البواعث عليها علموا ان الله تعالى خرق عاداتهم بان صرفهم عن المعارضة التي كانت ... متأتية وهذا التاويل يقتضي من ان المعجزة خرق العادات بالصرف ... وهذا التاويل يقتضي ان المعجزة خرق العادة بالصرف لا بمعنى انهم عجزوا لانهم صرفوا عمن كان من شانهم ... بل لانه ... عليهم ... النفس ... على ... النبي

... فيها اجابه ٥ ٥٥٥

الجواب
وبالله التوفيق

[illegible] ... [illegible] مستمراً لا ... [illegible]
واحد من ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] من ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الذي هو ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] قوله ... [illegible] لا يمكننا من تأويله على
... القول ... [illegible] في شيء بعينه فمن ذهب
الى أن الإعجاز يتعلق بالفصاحة تناوله بناء على أن المراد بها
... [illegible] دون الألفاظ ومعانيه وحروفه ومن ذهب الى
أن ... [illegible] حمل ذلك على أن المراد به نظمه ... [illegible]

عن الاتيان ... [illegible] ... [illegible] ذلك ... [illegible] ... [illegible] ولو كان ... [illegible]

الصرفة ليس لها الى الصرفة من معارضته عليهم وكان ان يكون
زمن المسيح كثير الاطباء مذهب الصرفة فاذا اتفق
مناسبة بين المعجزة وبين ما كانوا يتعاطونه انتفى القياس
وليس يجب ان يجعل مناسبتها وجدنا في الخبر
وعيسى فقد قلنا ان فيه مناسبة لانهم لما تعاطوا من اخبار
القرآن ما يتعلق بالفصاحة صلى الله عليه كانوا نزلت عليهم
التي كانوا يتداولون [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] وهذا الامر [illegible]
حسب التقدم [illegible] فهذا مناسبتها
[illegible]

المسألة [illegible] والعشرون

وما دل سبب ذلك [illegible] المسوخ مثل الدب
القرد والفيل والخنزير [illegible] على انها كانت على
خلق جميلة غير منفور عنها ثم جعلت على الصور المستقبحة
سبب التنفير عنها والزيادة في التشنيع [illegible]
ولا لان بعض الاخبار لا يجوز ان يكون تغييره على الحقيقة
والفرق بين كل حيوان [illegible] فكيف يصح ان
[illegible] واذا اريد بالمسخ [illegible]

غيره
اريد نحو هذا الباب فاجاب من سال عن [illegible] هذا عن
الاخبار الواردة عن النبي والائمة عليهم السلام بان ذلك
يسخ قريبا من هذا الامر [illegible] الجمعة [illegible]
وفي حقيقة لا يكون الا [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] عندهم [illegible] بالخبر [illegible]
واما [illegible] بالناسخ وذلك ان الاخبار المعول عليها الا [illegible]
[illegible] يسخ [illegible] كذا
[illegible] في كتاب
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] فانه [illegible]
ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] واهل بيته [illegible]
[illegible] وبيتوا [illegible]
[illegible] بالسنة [illegible]
[illegible] ولاية على [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]

جعل [illegible] ابشر [illegible] بسط [illegible] في [illegible]
فيذلك والذي [illegible] كن [illegible] قد نزل بك [illegible]
[illegible] شيطان [illegible] بتعين م
وينادي [illegible] فاذا وضع في قبره [illegible]
النار وندخل اليه من فوح ريحها [illegible]
الى جبال [illegible] ثم [illegible] في المركبات حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اشتق [illegible] الى [illegible]
[illegible] واذ لقي [illegible]
[illegible] الزاد [illegible] والبقية
[illegible]
[illegible] ومن [illegible]
سيرة الاخبار في هذا المعنى كثيرة وقد خرجت عن [illegible]
فان استقال النسخ [illegible] على انه الحق [illegible]
اليه فاذا [illegible] المسيح وقد صرح به فيها وفي قوله
بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل
منهم القردة والخنازير وقوله كونوا قردة خاسئين
وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم [illegible]

لانه ذهب الدنيا [illegible] وناحو

[illegible]

هذا المسخ بعد ما احاله من البنية عن بنية الانسانية الى سواها

وفي الخبر المشهور عن حذيفة انه كان يقول اليس قد قلت لكم

انكم ستركبون [illegible] اصحابكم حذو [illegible]

بالقذة [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] المسخ بالمسخ [illegible] قد قربت [illegible] ان [illegible]

[illegible] وفي الاحاديث ان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] •

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الجواب

وبالله التوفيق

اعلم ان المرتضى [illegible] في مسائله ان [illegible] الى الذي كان انسانا

[illegible] الحي الذي كان قردا او خنزيرا والمسخ تغيير صورة الحي

الذي هو انسان فيجعل على صورة القرد ويكون الحي [illegible]

ذلك الحي بعينه وانما تغيرت بنيته والقبيح الذي يبطله

هو القسم [illegible] لان احدا من اصحاب التناسخ يذهبون الى [illegible]

[illegible] بالمسخ تغيير [illegible] لا الذات تغيير [illegible]
الى الصورة البهيمية والاصل في المسخ قوله تعالى كونوا قردة
خاسئين وقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير
وقد تناول قوم من المفسرين الايات القرانية التي فيها
المسخ على ان المراد بها [illegible] بنجاستهم وخباثة سريرتهم وانصباع
[illegible] لما [illegible] فاما [illegible] لكن مجرى [illegible]
لما [illegible] كما يبقى [illegible] تاثيرات [illegible]
عليهم [illegible] كلما [illegible] وقال [illegible]
بالمسخ [illegible]
المسخ [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] والتاويل [illegible]
[illegible] فان
[illegible] قد
ابتدا [illegible] ذلك لهم عقوبة
قلنا [illegible] لم تكن عقوبة لان تغير الحال الى
ما ذكرناه يقتضي الغم والحسرة فان قيل [illegible]
مع تغير الصورة باسا فرده وذلك [illegible]
صورة الانسان الى صورة القرد لم يكن في تلك الحال انسانا
بل كان انسانا مع البنية الاولى واستحق الوصف بانه قرد لما
[illegible] كان الحي واحدا [illegible] بتغير [illegible]

والذي [illegible] الحي [illegible] المخلوق [illegible] بانت
[illegible]

مع قوتها على سبيل الفتوة لمال بلاده مع تغير الصورة على
ما كان منه من القبائح لان بين العشيرة والصورة ولا يجب
الفروج عنها عنها قال فلما لا يخرج الجوهر فلما اذا اسرعا
أن يستقر منها الشم والسمين اذا امتزجا قال فانه بسبب
الشق لين ان هو لا المسوخين تناسلوا لان افرد [illegible]
[illegible] ازمانا منهم من نسل اولئك ٥ قلت انما ينبغي
ان يتناسلوا بعد ان حين كمن الاول [illegible]
ليس شيء من البهائم من اولاد آدم ولا حفظ الاول يجوز
ما ذكر ٥ وعلى مثال التي [illegible] الاخلاق
الاولة من [illegible] [illegible]
[illegible] المعروف بالوهم [illegible] البشر ٥ [illegible]
[illegible] من الانسان [illegible] [illegible]
[illegible] صورة اخرى [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحيوان
الذي ليس [illegible] [illegible]
فالعز في جنس [illegible] ٥ ٥

المقالة السابعة عشر

بالمسئلة مخصت ا عترض على قولنا السابق فيما حكا
الله تعالى عن النملة والهدهد فاما الكلام فيما يخبر ا [illegible]
فقد استقصينا في جواب المسايل الواردة في تطرفاننا
واجبنا عن كل شبهة ذكرت فيه ولا مزيد [illegible]
في النملتان ينبغي ان يكون [illegible] العرب
من فهم النملة عن الاخرى ومن ان يخبرها بما تقوله
من قولها يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فهو في غير [illegible]
لان البهيمة [illegible] بصوت يقع منها [illegible]
مرة [illegible] بحضرة من البهايم [illegible]
من [illegible] من الصوت [illegible] من الاصوات [illegible]
[illegible] وفهم بعضها من
بعض [illegible] او صوت [illegible]
[illegible] المنكر على هذا [illegible]
[illegible] اما حكى الاتفاق والتفويض
فقد [illegible] تستقبل اخرى وهي متوجهة الى جهة فاذا
[illegible] وباشرتها [illegible] من [illegible]
الحكاية الطويلة البليغة لا يجب ان يكون [illegible] ولا
داعية اليها وانما الماخوذ منها الغرض الذي اشرنا اليه
[illegible] ان يتولى الحاكي [illegible] لهذه الرتبة [illegible]

لو كانت قابلة ناطقة ومعروفة اللسان وبيان لما قالت
مثل ذلك وقد حكى [illegible] عن الفارسي بهذا بيتا
[illegible] بما نطق به الفارسي وانما اشار الى معناه [illegible]
[illegible] من الوصفين شيئا واي شي احسن [illegible]
على البلاغة وحسن التصرف في الفصاحة من [illegible]
[illegible] بالتعزل [illegible] وجعله بالتجنيس [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] والتضمين [illegible]
[illegible] والتشبيه [illegible]
[illegible] موضع [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرقان [illegible]
[illegible] يستبين [illegible] الى الكلام [illegible] وقد [illegible] تعالى ومن
قرانه انه من جملة القران فاستحق [illegible] وتكرار

قلت [illegible] ان [illegible] من اجل
الثاني والنعمة من قران [illegible] على اللسان والقصر
ليفيد معنى اخر وقال [illegible] في قوله تعالى [illegible]

ويحتمل ان يكون ذلك ... قال لا يجوز ان يحمل قوله [illegible]

[illegible] على الانتفاع بفضل الله ورحمته ولا بسوله [illegible]

[illegible] لان ذلك [illegible] لقوله [illegible]

[illegible] بين [illegible]

ان معنا قل بفضل الله ومعونة الله ورحمته [illegible]

و[illegible] يقول بفضل الله وهو [illegible]

قل بفضل الله اي القول [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمة حتى يكون [illegible]

[illegible] ولله الحمد والمنة

تمت [illegible]

مسألة في المنامات

تقول في المنامات اصحيحة ام باطلة [illegible]

فعلى [illegible] جنس [illegible]

[illegible] اذ كان

فيما يصح ويبطل في السبيل التي يميز احدها من صاحبه

[illegible] بالله التوفيق من كلام [illegible]
[illegible] قدس الله روحه

سادسة المسائل التي ساله
سلار عنها

[illegible] الناظر في كلمة الحق لان العلوم ضرب من [illegible]
[illegible] [illegible] الامة [illegible]
[illegible] لنقصان [illegible] انا
اعتقادات [illegible] [illegible]
[illegible] لان من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
اعتقادات [illegible] على هذا الوجه وانما
[illegible] ذلك في [illegible] الابتدا [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible] الذي [illegible]
عن [illegible] الى [illegible] الاعتقادات و
في [illegible] [illegible] الاعتقادات [illegible]

ذلك مشروح في مواضع كثيرة والله تعالى القدرة على أن

يفعل في قلب النائم من غير سبب اجناساً من الاعتقادات

فلا يجوز ان [illegible] في قلب النائم اعتقادات أكثرها [illegible]

النائم [illegible] الشي على [illegible] وهو [illegible]

[illegible] فلم [illegible] ان الاعتقادات كلها من جهة النائم وقد ذكر

[illegible] ان [illegible] بكل ما فيه كان يذهب الى

ان [illegible] النائم [illegible] الحقيقة [illegible]

و [illegible] كان [illegible] النائم في منامه

لا [illegible] القيام [illegible] قد مات وانه قد

[illegible] خلاف ذلك كله واذا

[illegible] في الشرائب [illegible]

المورد [illegible] على الحقيقة صحيح

[illegible] ذلك في النائم وهو من

[illegible] الى النقصان اقرب وينبغي ان يقسم ما يتخيله النائم

[illegible] الى اقسام ثلثة منها ما يكون من غير سبب [illegible] او

داع يدعو اليه فيكون اعتقاداً مبتدأ ومنها ما

يكون من وسواس الشيطان ومعنى هذا الوسواس ان الشيطان

يفعل في داخل سمعه كلاماً خفياً [illegible] مخصوصة

[illegible]

فيعتقد النائم اذا سمع ذلك الكلام انه يراه فقد [illegible]

[illegible] يسمعون حديث من يحدث بالقرب فيتوهمون
انهم يرون صور [illegible] المتشكل في منامهم [illegible]
[illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] يتخيل ويسمى هذا [illegible] ان يكون كما
[illegible] ويعتقد انه [illegible] ما [illegible]
[illegible] واما المنامات الباقية [illegible] في الزمن
[illegible] الى هذا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النائم في منامه ثم يسمع [illegible] في يقظته [illegible]
[illegible] في [illegible] وكل [illegible] [illegible]
ان يكون الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يكون على [illegible] [illegible]
انها التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيما ذكرنا
انه [illegible] ما [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] فان في
المنامات ما [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الى [illegible] هذا الذي ذكرناه يمكن ان
يكون [illegible] فان قيل [illegible] [illegible]
ابو علي [illegible] [illegible] في المنامات ان [illegible]
لان [illegible] الطباع [illegible]

المناسبة العجيبة اذا تدبر في شي وانه [illegible] وكذا
ان يكون بعض الالات يكثر عنها المناسبات بالعادة
كما ان فيها ما يكثر منه العادة بمثل الانسان ومما يظن
لها الا اصل له فليس [illegible] الذي [illegible] ابو علي وهو غيره
تاثير ما للطبع [illegible] على المذاهب الصحيحة انه لم يكن
شانا الى الطبايع [illegible] الى كيف يبتغيه
التحصيل الباطل والاعتقاد الفاسد [illegible]
فاما [illegible] [illegible] [illegible]
واما [illegible] ان يضيف [illegible] الباطل الى غرابة فذلك
[illegible] فاما [illegible] الفاسد وهو غير لازم
[illegible] ان يكون [illegible] فاما التمييز [illegible]
[illegible] لا اصل له
[illegible] فانه لكون [illegible]
[illegible] السبب في جميعها حتى عدما
يرونه في المنام مضاهيا لما يسمعونه من الهواتف قلنا
[illegible] الخارجة [illegible] الحس غير متعلق على جهة [illegible] لا [illegible]
[illegible] وقد يمكن ان يكون اصلها الى [illegible] التي يومي بعضهم
من [illegible] الموجب [illegible] في [illegible] في وقت
[illegible] فيقول عليه وينقله [illegible]

[illegible] في المنام انى هذا وجه يحمل منام ابراهيم
عليه السلام في رويته ذبح ابنه ولولا ما اشرنا اليه كيف
كان يقدم ابراهيم عليه السلام فانه متعبد بذبح ابنه
ان تنبيه فاما ما يروى عنه عليه السلام من قوله
اني قال الشيطان لا يتمثل بي وقد علمنا ان المنام في
حق والمومن والكافر فقد يرد ان ينبه على انه [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
يكون راينا لهم في الحقيقة وهذا قلنا هذا
غير واحد ومن [illegible]
وكما انه يكون [illegible] ان يكون [illegible]
في الحقيقة [illegible] لان [illegible]
[illegible]
وهذا التاويل اشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ابواب المنامات وما سطر في ذلك
[illegible] ناما تهذي [illegible]
في هذا الباب [illegible] والتكلى لانهم [illegible]
[illegible] في ذكر [illegible]

الكاف الى ان النفس التفتت الى عالمها فاخرق عن ان يكون والذي

يذهبون اليه من حقيقة النفس غير مفهوم ولا مخيل لو

كيف اذا انبعثت النفس الى عالمها وهذا الاطلاع ولا

حتى يشيرون بما الى النفس ولم يجب ان يعرف الكل

عند هذا الاطلاع وان كل هذا يحرفه ويغرقه وتناهي

لم يحصل منها شي وذلك يصلح فيه مع انه كيف اخرفه

اقرب الى ان يكون مفهوما من قول الفلاسفة لان

صالحا او ان النائم يرى على الحقيقة كالا في الى

[illegible] الذي ليس بصحيح وانما

[illegible] ولا يعقد [illegible] الاجتهاد ولا يعتمد

[illegible] فانه يسبب الانتظا

[illegible] فالمعتقد وقرنا

ان [illegible] ما جرى العادة بان يخلق الله

[illegible] وليس يمتنع ان يجري

العادة بان يخرج هذا الامر من الظهور عند اعتقاد الناس انها

وان كان هذا الاعتقاد باطلا [illegible] والصواب

بلغ [illegible] عليه

الفقير الى [illegible]

حسن

ابن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يتصل [illegible]

جواب المسائل
الطرابلسيات الثالثة
الواردة في شعبان من سنة
سبع وعشرين واربع
مائة
وهي مسائل الشيخ ابي [illegible]
بن الحسن [illegible]
سيدنا الشريف المرتضى
[illegible] ذي المجدين ابي القسم بن الطاهر ذي
المناقب ابي احمد الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

المسألة الأولى في

نفي كون الله تعالى مدركا قال الداعون الى
ذلك لو كان سبحانه وتعالى مثل صفة المدرك بنا لا
يقتضي [illegible] تعالى حيا كما ان ذلك هو المقتضي لها
[illegible] يقتضي ذلك بشرط انا سلامة الحاسة
[illegible] الحيوة او من فيه [illegible] والاول مستحيل على الله
[illegible] التي الادراك والثاني يقتضي
[illegible] من غير ان يتعلق الحياة
[illegible] وهو كوننا احيا ومعنى
[illegible] اذ ليس ثم زيادة للحياة فيما
اشتركنا فيه من كوننا احياء كما لا تقتضي زيادة العلم
فيما اشتركنا فيه من كوننا عالمين ولا بصيرة ولا
[illegible] حيا لذاته يوثر في صفته ولا يسوغ ان
[illegible] الحياة يقتضي وقوع الادراك بها لان تعلقها
الحياة والحواس [illegible]

او لاحتاج اليها في ذلك فان كان الله [illegible] عليه الحواس
فيجب ان لا يحتاج اليها من يجوز عليه المعاني [illegible]
لان نظر في ان يكون شرطا صحة [illegible] الموصوف

المسألة ثانية

المسألة

الجواب وبالله التوفيق

اعلمت الصفة لا يجوز ان يقتضي اخرى لا بعد ان يكون الموصوف بها واحدا ولهذا [illegible] صفة [illegible] من حيث [illegible] بها واحدا [illegible] [illegible] صفة يرجع [illegible] لا [illegible] ان [illegible] ان [illegible] من حيث كانت هذه صفة [illegible] الحركة لان كل جزء منا [illegible] في [illegible] يرجع هذه الصفة الى [illegible] الجملة [illegible] منا ان [illegible] مع [illegible] يرجع [illegible] لا يجوز ان يوجب ما يرجع [illegible] لا يجوز ان يوجب الصفة [illegible] ولما كان الاعتماد الا [illegible] الحركة في ان حكمها [illegible] غير [illegible] الى الجملة فلم يجز ان يكون لاعتماد [illegible] تاثير في كون [illegible]

[illegible]

وسئلوا

ولما كان كونه حيا صفة يرجع اليه كونه مدركا جاز ان

يكون مدركا لا و[illegible] اذا كان لا بد من ذلك مستحق لكونه

حيا ولم يجز ان يكون صفات الماسة مستحقة لذلك

فلم يبق الا ان المقتضى كونه حيا ان [illegible] يستحق

على كونه حيا ومحتجا [illegible] فلذا بطل ان يكون راجعا الى

الحواس مستحقا [illegible] فليس المقتضى

لان اهدنا [illegible] مدركا على [illegible] وجدنا

واذا [illegible] الى الحواس مقتضيا [illegible]

فليس المقتضى الا كونه حيا [illegible] يكون [illegible]

[illegible] دون [illegible] يستحق كونه شرطا

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحياة الالة في

[illegible] [illegible] الحياة كادراك

والذائقة والبرودة فانه موقوف على وجود محل الحياة [illegible]

يحتاج المحل الى صفة زائدة على كونه محلا للحياة [illegible]

عنيا [illegible] فقد عاد الامر الى انا [illegible]

صحة الحواس وانتفاء الافات [illegible] الامرين [illegible]

الى الحياة [illegible] كان [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] في كونه [illegible] [illegible]

الشرط عندنا والمانع ذكر في المختصر ان المقتضي هو [illegible]
في العقبة والشرايط بوقت وان كان الحكم [illegible] ولهذا
جاز ان يكون الشرط شرطا في الموصوف لا [illegible] ولا يجوز في
المقتضي ان يكون كذلك [illegible]
[illegible] القول [illegible] المشروط [illegible]
[illegible] ونحن [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الالات [illegible]
[illegible]
[illegible] في المقتضي [illegible]
[illegible]
[illegible] من الافعال [illegible]
[illegible] من الالات [illegible]
[illegible] المسئلة
ان [illegible]
شرطا في [illegible] بان ذلك [illegible]
بل [illegible] شرط في [illegible] التي ذكرناها
او [illegible] شرطا [illegible]
على [illegible] في [illegible]

[illegible]

... هذا مستقصى واشبعناه في كتابنا المعروف
الكتاب المعروف بالحجة وانتهينا فيه الى ابعد غاية من واجزا ما ب
وفي هذه الجملة المذكورة ههنا كفاية ٥

المسألة الثانية في [illegible]
بالتناسخ والنايب

قالوا ... [illegible] ان الذي لا ... [illegible]
يجب ... [illegible] فان قلتم ... [illegible]
والمعلوم ... [illegible]
لا يكون ... [illegible] ذلك يجوز ان ... [illegible]
... [illegible] الترتيب اذ ... [illegible]
... [illegible] يجب انتفاء هذا عن الغايب
... [illegible]
... [illegible]

اتقولون ... [illegible]
من الذات ام لا ... [illegible]
... [illegible]

الجواب وبالله التوفيق

الغرض في هذا السؤال انا اذا اقررنا بان عدم الحاسة المدرك فساد
في انتفاء الادراك وارتفاعه ... فلنا يجب ان يكون القديم تعالى
غير مدرك لانه لا حاسة له ... الجواب ... [illegible]

فلا يكون مدركا الا ترى أن فساد الجوارح والآلات وإمكان فساد

الآلة او الة ... في احدنا بمثله كان ... [illegible]

... [illegible] وابلغ في ... ذلك ... [illegible]

... [illegible] ... وجملة كان ... [illegible]

عليه لان ... [illegible] ... ثبوت ...

... دون ... وهذا المتقدم بيانه في المسألة ...

وما ذكرنا الشاهد والغايب فهو في غير موضعه لانا لا نوجب في

الغايب لا نوجبه في الشاهد ... [illegible]

... [illegible] ... الغايب بالشاهد ... [illegible]

... [illegible]

... بهذه الصفة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] في الكتاب ...

المسألة الثالثة في كونه ...

قالوا ليس يمتنع ان يكون ... كل ... او

كونه جسما يمنع ... لان في ... اليه الذي ما

... ولا يمتنع ان يكون ... ان ...

... زيادة ... لان الشي لا يجوز ان يكون في ...

المسرة وليس في نفسه مسرة ولان ما لا مسرة فيه لا يفعل لنفعل للتعري المسرة ليس فيه تفيض يسرة يقطع بذلك المريد ولا يجب ان يصف الصفة التي وقفت باعيد الارادة على كون المريد جسما اذا وجب ان يكون كانت صفة ذاته لم يجاوزه يقتضي كونه ...

الجواب وبالله التوفيق

اول ما نقوله في هذه المسئلة انا ندعي انه يجب ان يكون منا حيا تعلق بكونه مريدا لان ... يقتضي كونه موافقا كما ... ... الحيوان يقولون الى ... ... فان قيل ... ... الامتناع ... ... او لا في ... تعالى ... ... ان تقولوا انكرتم ان يكون ... في ... الذي ... كونه جسما ...

والجواب انه لا نسبة بين كون الحي مريدا او بين كونه جسما يصح عليه المسرة ولا يتعلق لذلك بعضه ببعض ولكنه يشترط في الصفة بالوجه لا اشتراط ولا جهة معقولة للتعلق تلك الصفة ولما اشترطنا في كون احدنا حيا كاضمه ... ... في

كل مدرك لنا على وجه معقول يختص بانا قد تقدم بيانه واما
الشهوة فهما الشوق والسرور وهو اعتقاد منفعة فتميل الى المورود
او لنفع لا مزيد عنه ولهذا لا يصح ان يكون تعالى مشتهيا من
حيث لا يجوز عليه المنافع ولا المضار وليس في ارادتنا
يرجع اليه كنسره ولا السهلان سرة الا ان يقال انها ذات
ما يدعو الى الفعل من حيث منفعة فهذا لا تلاءت لا المشترك
يكسب الا مدركا وما لا يدرك لا يصح ان يكون مشتهى والارادة
غير ... كما يقول ان الارادة ... الشهوة ...
... بعض الا ... بالارادة ...
والمس ... ولا ... يدبر بها ما يعتقد ان ...
... الاعتقاد ... لا
يبعث الى الفعل على الكلام ... الا ... نا
الى ... بأمر الحي ... الى ... فهو
لذلك ... وان كان ... منا ... بدا
مشهودا يكون جسما ومع من حيث كونه تعالى قادرا من حيث لم
يكن جسما فاذا ثبت ان ... عليه انه لا يجوز ان يكون قادرا
ولكونه جسما فلا مناسبة ... ذلك الى كونه مريدا ...
بالنفي ... ما ذكرناه ان كون ... مشتبها بالكتاب لا يصح الا
على من يجوز عليه الانتفاع لان الشهوة لا تتعلق الا بالنافع ولم
يجعل كون ... مشتهيا بالقسمان

والحيكل

... ... من ... ...

مشهيا

بعضها محياة هو الصحيح لكونه مشتبها فلم نقل مثل ذ

كونا لحقا [illegible] الذي نعقده الخصم في صنع [illegible]

فالقديم تعالى على قبيلة نعرها نخصه القول من قبل

ان تقدم الارادة فينا بعض تطمين النفس و

[illegible] المطلق المراد هذا الوجه يليق به شا

ولا وجه لتقديم الارادة فاما ما ختمت به المسئلة من ا

ان نعرف الاجلا وقعت صحة الارادة على كون ا

كالاجسام [illegible] كانت صفة الذات ثم نقول

يقتضي [illegible] صفات [illegible] لان كون الحي منا حيا

[illegible] الصفات كثيرة من [illegible] قادرا وعالما ومريدا او

[illegible] وجدنا بعض الصفات

[illegible] قادرا [illegible]

بعض [illegible] قادرا او عالما و بعضنا بعضا

[illegible] نافرا او مشفقا ومستنفرا

الا ان الشرط في ذلك يرجع الى ما يقتضي كونه جسما فاما

فالشرط في تصحيحه الا ان يكون عالما بالمنظور فيه

استحال ان يكون القديم تعالى ناظرا او نفعا للتقيد بكل المعلوما

[illegible] كونه مريدا بكونه عالما بنفسه وان المصحح لهذه الصفة

[illegible] الاذى وان ادعى مدع ان الشرط فيه كونه جسما

[illegible] الشهوة والمنفعة لم يكن لنا بد من ان [illegible]

كما من حيث [illegible]
[illegible] كونه مشتهيا
[illegible] كون [illegible]
ان [illegible] كونه حيا
[illegible] دون كونه جسما
[illegible] فاذا [illegible]

[illegible] هذا [illegible] للجسمية [illegible] ٩١

[illegible] الشهوة والنفقة للجسمية [illegible]

[illegible] لانا [illegible]

وقادرين [illegible] الحياة فانا علمنا [illegible]

[illegible] في موضع [illegible]

من بيان [illegible]

مسألة الرابعة

في [illegible] انا [illegible] خلق الله تعالى في الانسان [illegible]

والشهوة والقبيح [illegible]

[illegible] ان [illegible] تعالى [illegible] الغرض [illegible]

والثاني [illegible] ذلك [illegible]

اراد بذلك [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الغرض

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يجب ان [illegible] الارادة

[illegible] وذلك ان [illegible] ان الله تعالى خلق المنافع

في الدنيا لينتفع بها الحيوان [illegible]

[illegible] اذ هو مباح والله تعالى لا يريد المباح في دار التكليف

[illegible] فان [illegible] قد اراد [illegible] فلهذا ساغ لنا ان نقول ما

فتح الارادة لما دخلت تحت الامر لا محالة وقيل ان نفس [illegible]
ارادة [illegible] النافع ليتبع بها فانا ايضا فان استحق بها انا [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الا المطلوبة فكان [illegible]
ومع ذلك لم يرد الله في ذلك الوقت ولا يجوز ان يريد من
المكلف في ذلك الوقت شيئا لا مصلحة فيه وانما اراد من ذلك
عند وجوب الدلالة العقلية والسمعية فقد بان ان النظر [illegible]
تتبعه الارادة [illegible] لا محالة قال ثم [illegible]
والشهوات [illegible] في الثواب [illegible]
[illegible]
وان [illegible] ان الله خلقنا لنستحق الثواب
[illegible] على ما ليس بمراد لان
[illegible] قلتم خلقنا [illegible]
[illegible]
[illegible] عز وجل [illegible]
الا ان [illegible] فهو [illegible] لنستحق الثواب ولان الارادة
حسنة والالم يحسن للارادة للطاعة وفي ذلك دخول
لفظ اللام على ما لم يرد [illegible] قالوا فان قلتم انكم تريدون
بقولكم ان الله تعالى خلقنا على صفة المطيعين ليستحق الثواب
او المعصية [illegible] قلنا نريد بذلك الداعي لان قول القائل
دخلت الدار لالقى زيدا هو الذي دعاني الى ذلك انما بان اعتقد
حسنة لان فيه منفعة او دفع مضرة [illegible] الا [illegible]

يبني

البنا في السلام على نبيه في ليلة ودعانا ربك لذلك د

السلام عليه فتخلفنا عنا ونحن متبعون ه

فنحن فعلنا ذلك والسلام على نبيه وقال

كيف يكون استحقاقنا الثواب دائما الى

قلنا [illegible] اذ ذكر الحظة [illegible]

[illegible] في المعنى [illegible] الينا [illegible]

الاجسام [illegible] الاجسام فيكون خلقنا

منا ذلك [illegible] دون ان يكون [illegible] قلنا

[illegible] ان [illegible] فهذا تحصيل (الملخص)

[illegible] من غير ارادة [illegible]

[illegible] [illegible]

قال ه

الجواب وبالله التوفيق

[illegible] مطالب [illegible] ارادة

في [illegible] البحث [illegible] قوله

اذا [illegible] الذين [illegible]

وحرصه في الكلام فيما يتعلق بالارادة ونفيها عن الله تعالى

واثباتها وقد كان يجب فيمن كان متشوقا الى شيء

ان يعرف [illegible] والطرق [illegible]

فما [illegible] عنا قلنا فان كانت له شبهة

والذي كانت قوية والواجد في هذه المسائل المتعلقة
بالارادة مسائل اماما وقد ابينا في الكتب وزادوا اصحابنا
على نصوص شيوخنا في الارادة [illegible] ومبني على الاولى
والتقويم ولا تقتضيه اصولنا فان المعترض يطمح
بان مذاهبنا غير صحيح فاعترض عليه [illegible] وقد بينا في كتاب الملخص
خلاصة الكلام في انه تعالى مريد مشروحا مستقصى ونزيد ها
هنا [illegible] من الزيادات ما لم يهتد اليه المخالفون ابدا
[illegible] في الكتاب المعروف بالذخيرة
بالبني م [illegible] الغرض في هذه المسائل من
[illegible] تعالى مريد [illegible] الامامة على ذلك ويبين
[illegible] وبتمهيده يسهل حل
[illegible] علم ان من خالفنا في كونه
تعالى [illegible] حال المريد منا
حالام ويد [illegible] يكون المريد مريدا ليست بزائدة
على الاحوال المعقولة لنا من كوننا عالمين او قادرين او معتقدين
ومنهم من يثبت هذه الحال زائدة على احوالنا المعقولة و[illegible]
كونه تعالى مريدا للشيء بقصد [illegible] فيه تعالى و[illegible]
وهو ابو القاسم البلخي ومن وافقه والذي يدل على ان حال
المريد متميزة من احوالنا ان احدنا يجد نفسه عند قصده الى
الامر وعزمه عليه على صفة متجددة لم يكن من قبل
عليها ويعلم ذلك بنفسه ضرورة ولهذا فانا [illegible]

حال

حال المريد [illegible] معلومة ضرورة وانما الشك واقع في تمييزه
[illegible] احوال الحي والعالم بكونه مريدا في العقل دلالة
[illegible] ومعتقد فلا سبيل الى دفع ما يعلم
وانما الكلام مع المخالف في تمييزها من سائر احواله
في تمييز هذه الحال التي اشرنا اليها من كونه حيا وقادرا ومشتهيا
[illegible] وفي التمييز ذلك من الاحوال وانما التمييز في تمييزها عن
[illegible] فقد يكون [illegible] بعض النفس وكونه [illegible]
[illegible] مع ذلك فلا يجد نفسه في [illegible] التي اشرنا اليها
[illegible] وكونه [illegible]
[illegible] ان [illegible] يكون [illegible] معتقدا [illegible]
[illegible] في [illegible] المريد [illegible]
[illegible] وقد يتقدم [illegible]
[illegible] ان [illegible] مريدا بل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بان [illegible] وهو [illegible] داع الى
[illegible] اذا [illegible] داعي [illegible]
وهي [illegible] ان [illegible] وهي [illegible]
[illegible] ما [illegible] ان يكون الحال التي [illegible] اليها و[illegible]
[illegible] بانها حال المريد هي راجعة الى الدواعي لا انه ليس
كل داع [illegible] ويحصل معه بل [illegible] الحال هي الحاصلة
عند [illegible] الدواعي وبلوغها الى الحد الذي لا بد له [illegible]

[illegible]

انه لا يعقلهما فلا يمكن ان يقولوا انه قد يكون كذلك ولا بعقل

النفس لانكم تذهبون الى ان الفعل يجب عند هذا الحال و[illegible]

على هذه الشبهة انا فرضنا ان الامور المتغايرة قد يتساوى في

بلوغ العزم الذي قد انتهيت [illegible] في القوة الى الحد الذي

لا يدعي وقوع الفعل معه ومع هذا الحال فانه لا يجد نفسه [illegible]

الحال التي اشرنا اليها الامر احدها فالفعل [illegible] في تلك [illegible]

القوية بل كان الرجحان بالحال التي اشرنا اليها الى [illegible] الداعي

لوجب ان [illegible] الامور المتغايرة [illegible]

الحال [illegible] متعلق [illegible] من [illegible]

[illegible] وقويت دواعيه

[illegible] منها يكون بين [illegible]

[illegible] واحد وصفنا [illegible]

[illegible] نفسه

على [illegible] ان كانت الدواعي

القوية تتعلق بالجميع تعلقا واحدا او رجعت [illegible] الى

حال الدواعي لكان يجد نفسه قاصدا الى الجميع [illegible]

الكل كما انه يجد نفسه عالما بان في كل [illegible]

المضرة وهذا واضح في ان قوة الداعي انما هو كيفية

للحال التي يجب عليها [illegible] ما اختلف [illegible]

[illegible] دواعيه التي [illegible]

من [illegible] ويفرق بين [illegible] نفسه اذا قويت دواعيه

الامور

[illegible]

[illegible]

بعد

بعد بعض فإنه لا يجد نفسه عند كونه قاصدًا الى الفعل [illegible]
[illegible] يجده له لكن يجد [illegible] من قبل لا يجد نفسه [illegible]
[illegible] بل لم يكن [illegible] الا [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] ان يجعل هذا [illegible] [illegible]
[illegible] في سائر [illegible] و [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] فيه من [illegible]
[illegible] فيما او [illegible] واما [illegible] يقول
له فقد [illegible] على اثبات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والى [illegible] واما قول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولان الواحد [illegible]
ان كانت ذا قلب [illegible] فليس يجب في كل [illegible] ان يكون
ذا قلب الا ترى ان [illegible] لا يكون [illegible] الا [illegible] ولا
يجوز في [illegible] ان يكون كذلك واذا [illegible]
كان [illegible] وهل [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

الذي يدل من بعد هذه الجملة على انه مريد [illegible]

[illegible] نا قد بينا ان من حق العالم بما يفعله اذا [illegible]

[illegible] بين هذه الارادة في قلبنا ان يكون مريدا

[illegible] الى الفعل وعلى الارادة وقد ثبت انه

تعالى فعل الافعال لغرض يختص العالم [illegible] العالم [illegible]

ان الارادة [illegible] ونستدل عليه تعالى فلابد من كونه مريدا لانا [illegible]

[illegible] بالجهة [illegible] والمنع من الارادة

واما [illegible] الذي ذكرناه ان الارادة [illegible]

[illegible] من حيث الداعي [illegible]

[illegible] الارادة لا تنفرد [illegible] الاختصاص [illegible]

[illegible] وان كان لا يريد هذه [illegible]

[illegible] تعالى بما [illegible]

[illegible] تعالى عن [illegible]

[illegible] ان لا يقع منها الا دخول الجنة [illegible]

لم يكن مريدا للدخول لها لانه ممنوع من هذه الارادة

ثانيها انه قد ثبت انه كونه تعالى مريدا انه

والكلام لا يقع على هذا الوجه الا لوجوده ولا حدوثه ولا

جنسه ولا نفسه ولا سائر احواله فلابد من ان يكون على

الصفة التي يجوز ان يكون عليها تارة ولا يكون اخرى لامر ما

من الامور وقد بينا ان صفات [illegible] ذلك

والصفات فانه من كونه حيا ومدركا وعالما وقادرا ومشتهيا
ونظرا الى المعلوم الواضح ان هذه الصفات لا تؤثر في وجوب
النعت في تلك الصورة فيعلم لا محالة ان الموثر في كونه
وهذا الا انه مستغنيا من كتابة الغير ومنزها الا انا
في النفس البقالي قد حقق فيها النفوس العلمية
[illegible] الصفات [illegible] من [illegible] كلما [illegible]
[illegible] بالمستغني عن القبيح ولا يجوز ان يكون فعل ذلك
[illegible] لانه عبث ولا الغرض [illegible] فلم
يبق الا ان يكون الغرض [illegible] بل [illegible]
[illegible] من القبيح فلا [illegible] الغرض المقصود [illegible]
[illegible] القصص [illegible]
كله [illegible]
[illegible] كما نظرنا [illegible]
[illegible] بان [illegible] المستغني [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible] فيعرف [illegible] في الكلام على ما
جرى في اثناء المسائل الوارده ويعود الى ما في هذه
المسئلة في اما الالزام لنا ان يكون خلق لنا المنفعة بالشيء
لا يقتضي الارادة بل يكفي فيه الداعي الى ذلك غير صحيح لا
[illegible] شي لانا نقول ان خلقه تعالى لنا الشهوة

ان يعني ... لا ... تعالى ... الطاعة

... الانتقال في ... [illegible]

... [illegible] ... لهذا الوجه وفي ذلك

[illegible] ما ... للطاعة ... [illegible]

امر يقتضي بوجه ... الجهة التي ... [illegible]

[illegible] التي يكون الفعل ... وليس ذلك ...

... كون ذلك ... الوجه دون ... [illegible]

[illegible] بالارادات على وجه ... [illegible]

[illegible] في ... القدرة ... [illegible]

و ... الارادات ... متعلقها واحدا اذا اختلف ...

[illegible] ... كلام الشيخ ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وقال آخرون وهو الصحيح انه

... ارادة واحدة ... [illegible] ... وقال آخرون ...

الصحيح ... [illegible] ... على هذا الوجه ... [illegible]

قالت ... الارادات حتى ... في المسألة الاولى

لذلك ثم لو سلم لهم وان كان غير صحيح ان ... [illegible]

كان ... في كون الفعل ... وافعالها ... [illegible]

ان الداعي الى الفعل الى داع ... الارادة له ... لا يجوز ان

... لغرض ... وهو ... [illegible]

الا ويفعل الارادة له وان ذلك معلوم ضرورة فيجب على كل واحد
ان يكون تنال المريد لما فيه من خلقنا الذي عرضه به وانا
بفعل الثواب في حال فعله لما قبل تكليفنا الطاعات
التي تستحق بها الثواب وقد مضى في خلال هذا الباب [illegible]
[illegible] لا يمكن التعبد [illegible] الارادة الطاعة [illegible]
امر مثال [illegible] يكلفنا بها وهذا [illegible]
[illegible] الا [illegible] عن [illegible] احد [illegible]
ويمضي في المسئلة من انه تعالى خلق الحيوان الذي [illegible]
لينفعهم بالتفضل وبالعوض [illegible]
[illegible] و [illegible]
ان [illegible] المادة [illegible] في [illegible]
وانا [illegible]
[illegible] له على هذا الوجه [illegible]
الا [illegible] في [illegible] و
[illegible] الى هذا الوجه [illegible]
[illegible] عليها الطعام ولا يجب ان
يكون في [illegible] مريدا من نفسه ومن غيره [illegible] انما
توجد [illegible] هذه الجهة دون غيرها الارادة [illegible]
[illegible] ولا يكون
ولا يكون في حال [illegible] مريدا [illegible] في حال [illegible]
مريدا [illegible] من ذلك [illegible]

الحال

[illegible] من [illegible] فعل العرض لا يوجد [illegible]

[illegible] الاولى لهذه الوجه للارادة [illegible]

[illegible] ظاهر في المسئلة من انه تعالى

[illegible] الجملة [illegible] الى قوله فقد بان ان [illegible]

لا [illegible] دخلت عليه [illegible] ولان العرض بالفعل الذي

قصد به اليه لا يجب [illegible] الارادة [illegible] العرض فكيف [illegible]

انا [illegible] الى ذكر [illegible] وقع التشاغل بالكلام [illegible]

ان العرض اذا كان [illegible] الى [illegible] لا بد [illegible]

[illegible] بما يعتقد [illegible] هذا الوجه [illegible]

[illegible] في [illegible] البصرة وغيرهم ان [illegible] لا

[illegible] الاطفال [illegible] ان كان العرض لا بد [illegible]

[illegible] في [illegible] بفعل [illegible] من كونه وعل

[illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible] دون انهم [illegible] تعالى خلقنا

على صفة المكلفين ليستحقوا الثواب [illegible] في الجواب [illegible]

[illegible] لا شبهة [illegible] عليه بانتفاعنا بالتعريض للثواب والانتفاع

به داع له تعالى الى خلقنا لانا قد بينا [illegible] كان هذا [illegible] هذا الفعل الذي

ولا بد من ارادة يكون بها [illegible] متوجها الى [illegible]

بينا الى ان ما دعا الى الفعل [illegible] الى فعل ارادته فانه لا يجوز ان

يكون من فعل [illegible] من الارادة [illegible] من غير ان [illegible]

[illegible]

وانه كان معلوم ضرورة ولا شبهة في انا لو خلقنا وداعينا الى
خلقنا استحقاقنا الثواب وتقدمه انه لا ارادة لم تتناوله لتمام
يكن خلقه الينا حسنا لان العبث لا غرض فيه وتكون قد بينا
انه متى اقدمنا [illegible] يدعو الداعي الى خلقنا المستحقين [illegible]
خلقنا فلم يكن شرعا من الارادة فالاولى لا يجوز ان يتناوله
تنفيذ [illegible] الارادة اذا فرضنا [illegible] انه فعله لهذه الغاية
[illegible] ان يفعله [illegible] الداعي وهذا لا يكون
الا بالقصد على ما تقدم بيانه في [illegible]
كيف يكون خلقنا [illegible]
على [illegible] اتنا [illegible]
[illegible] الداعي [illegible]
فيكشف [illegible] ان [illegible]
بعض [illegible] تقدم [illegible]
يحسن [illegible]
[illegible] حالة متجددة وهذا [illegible]
في [illegible] ان لو خلقنا [illegible] ان
يكون خالقا لنا لاستحقاق الثواب لان الداعي اذا كان هو
المؤثر في وقوع الفعل الى [illegible] وقع عليه فلا يحتاج الى
ارادة فلا فرق بين انتفائها وبين وجودها غير [illegible]
الى الداعي المزيد وهو داع يؤدي الى [illegible] والاحسان

لا ان يكون في [illegible] ادرجها ولم يفصل بينه العطية

ا[illegible] هنا الى الداعي الاحسان حاصل وهو امر

طلوه [illegible] ولم يتم الا بقصد ناعلا له لم يثبت

وقعله وجه الحسن كما في الوجوه من غيرة ان يكون

مستا بذلك كان داعي الاحسان هو امر ثابت وهنا امر لا

يحتاج فيه فان قيل في [illegible] من غير [illegible]

بل الايقاع بالتكليف وهو الحق في تحقيقه ذلك انه انما

داعيان [illegible] ما يثبت [illegible] الفعل [illegible]

دون [illegible] هذا الفعل وكاف في وقوع

الفعل [illegible] دون [illegible]

النكتة الخامسة

[illegible]

[illegible] بخصوص العلم [illegible]

قالوا لم [illegible] ان [illegible] يستحق [illegible] الكلام الا الارادة وما ذكرتم

انه يتمكن منه اذ قصد الفعل باستحقاق لغرضه وذلك انه

كما ان الداعي هو الذي فعل الارادة عندهم لعلمهم وانما كان

الداعي الى الارادة هو الداعي الى الفعل لم يقل كما يريدون

ما يقولون قصد بالعلم ما يستحقونه وان قلتم علينا بذلك

انما اراد الحكم لا حصــــــل الاستحقاق ويفعل فيراد

[illegible]

وان قلتم عنيتم بذلك انه اراد الايلام لاجل الاستحقاق نبطل
[illegible] بحصول [illegible] بكون الاستحقاق [illegible] الا [illegible]
[illegible] الايلام فتعالى [illegible] العلم والتفضل [illegible]
الارادة [illegible] الاستحقاق وفي ذلك [illegible]
الاستحقاق [illegible] انه يجوز [illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] انه [illegible]
يحسنها [illegible] الايلام [illegible] حسنت الارادة فبان انه لا [illegible]
الى [illegible] تنكرون ان [illegible] قالوا
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الاستحقاق او [illegible] التعظيم ٥ [illegible]
على ان قولكم يقصد به [illegible]
[illegible] وقصده [illegible]
وما [illegible]
[illegible] ٥

الجواب وبالله التوفيق

اعلم انا قد بينا في الكلام المتقدم في هذه المسألة بالاجمال ما [illegible]
هذه الشبهة المذكورة في المسألة [illegible] انه تعالى خلق
الدلائل لينفعهم [illegible] وانه تعالى لم [illegible] الكفار [illegible]

الاجل

الكلام في الذم

من الذنب وقد بينا ان الذاتي [illegible]
[illegible] بما ليس بمعلوم ... دون آخر
وانما [illegible] وقد بينا ان [illegible] يحسن النفع بالثواب
لا يجوز ان يكون [illegible] و[illegible]
الماد[illegible] [illegible] الخالق [illegible]
باستحقاق [illegible] [illegible] فيكون
[illegible] الالم لهذا الوجه لا [illegible]
[illegible] لكون [illegible] الى هذا الوجه [illegible]
وهذا [illegible] في هذه المسئلة [illegible] ان
يكون [illegible] لا [illegible] للعقاب [illegible] الا اذا
[illegible] فاعلم بان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحدود في الدنيا واسه[illegible]
لا يصح ان [illegible] الا ان العلم باستحقاقهم [illegible]
كان [illegible] الضرر [illegible] ومن اجله يجب ان
يستحيل [illegible] مستحق [illegible] ابلغ اليه وكان
يجب له ان [illegible] على [illegible] لا [illegible]
ان يطلب [illegible] على وجه الاختيار والتفضل الا اذا كان [illegible]
حسان

يجوب [illegible] الدين الذي عليه داعيا الى فعله
المسلم فهنا الحسن [illegible] اليها من دون الارادة [illegible]
وبه [illegible] يكون [illegible] وان [illegible] ما الاثم [illegible] الموضع
من التشابهات في الصلاة [illegible] وفي هذا [illegible]
وقد [illegible] القبيح الذي [illegible] الا [illegible]
في تفسير [illegible] الى لان [illegible] وقد [illegible]
[illegible] من جملة الاستحسان فانما يكون [illegible] لا
[illegible] وعلى هذا [illegible]
ويبطل [illegible] الارادة و [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
النفع [illegible]
[illegible]
دون النفس [illegible] يوجب [illegible]
ان يقول المتكلم التشبيه والاحسان من غير [illegible]
لارادة يتعلق به على حد الوجه فان قيل [illegible]
من المتكلم [illegible] احسانا قلنا قد [illegible]
التعليم [illegible] الارادة [illegible]

الا ان يقصد

[illegible] يكون [illegible] التعظيم [illegible]

وقصده

على وجه دون آخر لم يفارق المنافع التعلم الى التفصيل لما

كان تفصيل ان هذا التعليم الذي قد جعل متابعة في الاقوال

والتعلم [illegible] لان لا يمس متابعة الا الى حق [illegible]

اذ فعل الحق فاذ [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]

فيكون هذا مثاله

[illegible] الثاني

[illegible]

قالوا [illegible] الاختلاف بين المتنفلين [illegible] وجعل الدالة

[illegible] وهو علم [illegible] ظاهرة وما في الجنة من المنفعة

[illegible] [illegible] ما يدل على ذلك

[illegible] فاذا ثبت ذلك [illegible]

[illegible] ان يقع [illegible]

يقع [illegible] في تخصيص الفعل

بالاوقات اذ قد سبقت الحقيقة اليه اذ كانت ارادته

غير تابعة للداعي لم يمكنكم ان توجدوا [illegible]

تابعة للداعي ومع ذلك يؤثر في تقديم الافعال وفي

تأخيرها هذا

الجواب وبالله التوفيق

ان

ان الفصل بين الجنة والنار انما كان بفضل النار ودخول النار

معها انما من المضرة واما الجنة من المنفعة لا يدخلها الناظر

[illegible] في المسئلة لان هو ارادة انما هو في الافعال [illegible]

الا الداخل [illegible] المشتهى [illegible] الاشتغال في [illegible]

[illegible] انه دخل الجنة لاجل [illegible] من النفع الذي

هو [illegible] لان [illegible] الذي هو الدخول لا يصح ان يقال انه [illegible]

[illegible] وهذا اصح من الارادة وقد بينا

ان [illegible] من ذكر ثم [illegible] الدخول بالداعي من

[illegible] بالداعي [illegible]

[illegible] الفعل لا [illegible]

من الارادة [illegible]

[illegible] دخل الجنة [illegible]

[illegible]

ان [illegible]

[illegible] لان هذا [illegible]

[illegible] بالارادة [illegible] الداعي [illegible]

من كان [illegible] من الارادة لا [illegible] انه

[illegible] لقد [illegible] شرح [illegible]

بيانها ٥ ٥٥

المسألة الرابعة

قالوا ومما يدل على ذلك ان كونه تعالى مريدا لافعاله لا يخلو من ان
يتبع الداعي او لا يتبع الداعي فان استحال كلا الامرين
استحال كونه من صفة المريد [illegible] ان قلنا انه لا يجوز
ان يتبع الداعي فيه لو لم يتبع كان هو القسم الثاني [illegible]
او لا يتعلق بوجه من الوجوه ولولا ذلك لما طلب [illegible] ذكر
في مواضعه انه يتبع الداعي فكان [illegible]
[illegible] الثاني باطل لانه عبث ولان ما يتبع الدواعي لا يجوز
ان يقع [illegible] الفعل ولو حصل انواع لم
[illegible] الداعي [illegible] الى الفعل [illegible] او
[illegible] ولا يجوز ان [illegible] الفعل [illegible] ان الارادة
[illegible] وقوع [illegible]
[illegible] اما ان [illegible] وجوده
[illegible]
كون [illegible] في [illegible] الداعي الا ترى انا لو
تصورنا حصول الداعي مع [illegible] عن غير ارادة لما وقع الفعل بالقدرة
ولذلك وقفت الارادة من غير ارادة ولا يجوز ان يؤثر
في وقوع الفعل على وجه دون وجه لان ارادة الحدوث لا
يؤثر في ذلك فلانا قد بينا انه ليس يقع الفعل على وجه يؤثره
الارادة دون غيرها والمرجع بالامر والخبر الى الصيغة مع الدواعي
وبيان ذلك في مواضعه يغني عن ايراده الان وليس

نفسه في الارادة [illegible] نفس الذات بتمامه
ان الشيء اذا اراد امر [illegible] نافع لينتفع به لاجل
الغرض كفى فيه ان يجوز ان تنفذ اليه المضار وان لم يكن
هناك ارادة [illegible] بان الاداة [illegible] بالمنافع
فيكون [illegible] ذلك [illegible] انه اراد احداث
المنافع لا لانتفاع [illegible] لا للانتفاع وهذا صحيح
لان الباري سبحانه لما اراد احداث [illegible] لا لينتفع بها
[illegible] بانه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] في خلق [illegible]
[illegible] الانتفاع [illegible] بالارادة
[illegible] بان [illegible] [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible] الامر في
[illegible] عن ذكره لاجل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] واورده بعضهم [illegible] على الوالي لرفي
[illegible] الانام بما عنده فيه ان شاء الله تعالى وحسن [illegible]
وذكر ما عنده فيه من اهم الامور كان [illegible] هاهنا
بلاد مصر والشام نافقة جدا والقائلون به [illegible]
كثروا [illegible] والله سبحانه وتعالى [illegible]

ان [illegible]

والمسئلة [illegible]

[illegible]

من جهتهم يكون [illegible] او [illegible] من [illegible] عليها
الاسواد و [illegible] الآن [illegible] عن [illegible] ذكره لفظا
ومعنى ولم يجد [illegible] من ذلك

الجواب وبالله التوفيق

اعلم ان كونه تعالى تابع للداعي مريدا لا محالة لان ما
دعاه تعالى [illegible] الى الفعل الارادة [illegible] الا انا
قد [illegible] ان داعي [illegible] واحدا لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] يدعو [illegible] الا [illegible]
[illegible] من [illegible] على وجه
دون [illegible] لا [illegible] ما يكون [illegible]
الداعي [illegible] قد بينا انه لا يمكن في
كون [illegible] للداعي الا [illegible] انما
الداعي لان لم يتعد بالفعل ذلك الوجه وهذا الارادة
المؤثرة لا يجوز ان يكون [illegible] الحدث المجرد بالارادة
حدوثه على ذلك الوجه المخصوص ولا يلزم [illegible] ان
يحتاج الارادة الى ارادة لان الارادة لا تقع على وجوه مختلفة
فاذا حصل [illegible] لا بد من [illegible] في وقوعه على ذلك الوجه
وقد ذكرنا هذا المعنى ووضحنا [illegible]
فاما ما ذكره [illegible] جميع [illegible]

فيحتاج الى ما يؤثر
في وقوعها على بعض
تلك الوجوه وليس
[illegible] الفعل لانه قد
يقع على وجوه مختلفة
صح

الى الصحة والداعي في البين الفساد اما صيغة الخبر والامر فلا يجوز ان يكون كذا في الصفات لانها لا توجد مع نفيها الا ترى ان صيغة الخبر والامر يقع من الساهي والنائم ويقع منه الامر من المهدد والمبيح والمتحدي اما الداعي فلا يجوز ان يكون هو المقتضي لكون الكلام خبرا او امرا اينما لم يصف طالب له به وبما قلنا ان الداعي لا يؤثر في الافعال كلها الواقعة على وجوه مختلفة حتى يكون الداعي هو المخصص لها ببعض الجهات بمثل [illegible] الاخذ في كون الخطاب على بعض [illegible] [illegible] قلنا [illegible] [illegible] ذلك فنقول لو ان [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] بعضها لوجب ان يكون من [illegible] [illegible] يكون في [illegible] فالداعي [illegible] والصفة لان احدهما [illegible] [illegible] بن [illegible] لا يكون هو المتعلق بهما [illegible] ليس بان يتوجه الى زيد بن [illegible] باولى من ان يتوجه الى زيد بن عمرو والداعي الذي قيل انه هو المؤثر يتعلق بهما على سوا فكيف [illegible] هذا [illegible] لاحدهما دون الاخر والداعي [illegible] [illegible] ثم [illegible] قلنا ان الارادة [illegible] والمقتضي

[illegible]

لانها تتعلق بكون امر الشخص دون غيره فالتعلق

ولذا الخبر يجري على ما ذكرناه الا ان الحث الرباعي وقع

الخبر ان الخطاب مختص بالمخبر دون غيره [illegible] و[illegible] فان

الامر [illegible] فعل [illegible] الامر ما يكون عند [illegible] بعينه [illegible] لا يكون [illegible]

ليس بجري ولا يختص من الخطاب بشخص دون اخر من ان الامر [illegible]

يجري الخبر في انه الا [illegible] بذلك الشخص [illegible] في الشخص

[illegible] والمخبر [illegible] كيف يكون

[illegible] فعل [illegible] لم [illegible] النقل [illegible]

ان [illegible] الا [illegible]

[illegible] المذهب الذي

[illegible] منها [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] فساد ذلك وقد قلنا

ان الدواعي قد يكون متعددة متسابقة واحكام الافعال

[illegible] متعددة فكيف [illegible]

متعددة معان متعددة وقد يكون الدواعي ضرورية فكيف

يصير الغرض [illegible] الذي ليس من فعلي في فعلي و[illegible]

بهذا المذهب كثير والنفي لكفاية واهمه اقتصرنا

عليه ○ المسألة

الثامنة

[illegible] وعلى المامور [illegible] ان يكون [illegible] بذلك [illegible] وهذه غاية الكراهية [illegible]

ما يتواتر من [illegible] لو علم أن النقل [illegible] [illegible]

على [illegible] دون [illegible] قبل أن [illegible]

وقد [illegible] عليه السلام مشتمل على جميع علوم الدين [illegible]

[illegible] وفرض [illegible] ذكره من طريق النظر [illegible]

من أن [illegible] عليه السلام كان [illegible] من تقديم [illegible]

[illegible] لا يوجد بعد [illegible] علم

[illegible] من [illegible] عن جميع [illegible]

[illegible] ومن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي حكينا [illegible]

[illegible] على جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

قلتم أنا نعرف عما [illegible] بالأدلة [illegible]

على [illegible] في كل زمان [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] عنه عليه السلام [illegible] في [illegible]

لا [illegible] إلى العباد [illegible] ما يذهب [illegible]

[illegible] فيه من [illegible]

عند كون الامام في حال استتاره المعصوم العلوم في اول احواله

ذلك لانكم تجيزونها معلوم [illegible] انما [illegible] لا يكون كذلك ولا يتفق

بالسنة الغايبة للامام من المعتكف بكر بن بك ظاهرة ثم انا نقول لكم

هذه الاخبار التي [illegible] لانه عن علمه اليه لو سئل في

تلك الحال التي نحن فيها بعد [illegible] ومسائل الاخبار من انه يجب

اليه من خلال المنتسبين وتردد فيهم عنه عليه السلام ولا

[illegible] على [illegible] على طريق [illegible]

له عليه السلام [illegible] في [illegible]

[illegible] اخفوا [illegible] يتقون حتى يكون

[illegible] وانه ليس [illegible] الذين

[illegible] ٥ ثم قال وان قلتم

[illegible]

[illegible] من طريق [illegible]

الاجابة [illegible] لان [illegible]

عليه السلام [illegible] عليه السلام ويدعو بما يدعو له فقد كان

[illegible] الغايبة [illegible]

هذا [illegible] الحسن عليه السلام [illegible] عليه السلام وبعد

فهلا كان في هذا الحال سوال من [illegible] في السنة التي [illegible]

له عليه السلام وهذا انظم بحكم [illegible] والسوال [illegible]

على [illegible] لا يصح [illegible] من الاجابة [illegible]

ما يسل [illegible] على [illegible]

[illegible] بالمقيد [illegible] عليه [illegible]

الذي [illegible]

من [illegible] مذهب [illegible]

[illegible] في [illegible] تلك الحال لم يكن [illegible] وظاهر الادلة عليه [illegible]

يدل على بطلان ما يذهب [illegible] واحد منهم كان
في العالم في كل زمان ويستترون الخوف لا يتمكنون في كل
[illegible] يظنون انها ستر [illegible] العقول [illegible]
[illegible] يعتقد [illegible] في ابطالها [illegible]
الصحيح [illegible]

الجواب وبالله التوفيق

اعلم ان قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible] قبل ان تفقدوني
[illegible] المحدث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قبل ان تفقدوني [illegible]
[illegible] ولا شبهة في ان قوله عليه السلام قبل ان تفقدوني
يدل على التقدم [illegible]
وان ظاهر الكلام يقتضي انه عليه السلام لا [illegible]
في العلم بمقامه لانه لو كان [illegible] الاسناد [illegible]

[illegible]

انه الامام في عصره انما يجب بذكر ما ذكرناه ان يكون عالما بجميع

علوم الدين حتى لا يشذ عنه منها شاذ ولا يجب ان يكون

عالما بان يكون [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] [illegible] سبيل [illegible] والفصل [illegible]

في مسئلة [illegible] استنباطا واستخراجا

في [illegible] [illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible] [illegible] عن ان [illegible]

[illegible] كونه [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الامام [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لجميع علوم الدين [illegible]

التي [illegible] [illegible] وانما زاد من علومه عليه السلام [illegible]

في [illegible] [illegible] عن ذلك كالغايبات [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وهذا الذي ذكرناه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

المسئلة [illegible]

١١٣

لو كانت العلة الموجبة للحكم هي التي يجب الحكم بوجودها
ويرتفع بارتفاعها لكانت المفارقة لما اقتضى [illegible]
[illegible] جواز [illegible] واما [illegible]
المعصوم من ذلك الامام [illegible] فلما
من كونها علة لا يوجبها [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]

الباب [illegible] التوقف

ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جـ
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب
الثالثة من كلام [illegible] كلام
[illegible]
[illegible] فايجاب [illegible]
ذات كونها [illegible] ذات له

[illegible]

[illegible] لم يجب [illegible] فعل [illegible] القسم ثم
ابيه في الفعل [illegible] ان يشتمل الذكر [illegible]
قد يحصل من اوصاف الفاعل [illegible] ان يكون [illegible]
على حقيقته [illegible] الا ما من [illegible]
مجازا [illegible] لم يجز ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] النظم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] ليس [illegible] كان [illegible] ان بعضها بعضا على
ما ذكرنا وقد [illegible] التحسين [illegible] هذه الجملة
التي ذكرناها [illegible] ليس يمتنع ان [illegible]
في موضع بحيث كان [illegible]
الموجود [illegible]
وجب [illegible]

علم لا انهم قالوا النبي تعالى لو ان وجب كونها الان لما لنفسه
فلو كان لم يرجع الى كونه وجوده علم به حتى الا انه علم
لا انه لا يجب الى كونه عالما وقال او لا [illegible]
كان عالما عند وجوده [illegible] في كونه عالما
يجب [illegible] الصغير [illegible] في العلم [illegible]
[illegible] في [illegible] في هذا القدر
من [illegible] كفاية

المسألة [illegible]

لو كانت [illegible] عن ان [illegible]
[illegible] العين [illegible]
الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] الولد
[illegible]
[illegible] ان [illegible] الا بابا [illegible]
[illegible]
الولادة لا [illegible] النقل [illegible]
[illegible] علي [illegible]
[illegible] ولا ذكر [illegible] وتذكر [illegible]

[illegible]

ويعلمون [illegible]

وليس [illegible]
[illegible]

في الجوف وجعلوه في محل الغرق لو شبه ومن وجد في [illegible]
معها الزنية والنظر في حرارة فساد الدم [illegible]
المذهب [illegible] الغرق [illegible] الوقت وكيفية
[illegible] من بعد [illegible]
به ويشتمل عليه [illegible] اجلها [illegible]
[illegible] وان [illegible] حتى [illegible]
[illegible] البيت ويخرج [illegible]
والدموي [illegible] في نفسه [illegible]
[illegible] باقيا واجزاء [illegible]
[illegible] اذا اعتدل في [illegible]
[illegible] يستدعي [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] وانها [illegible]
جليا ان شاء الله تعالى

الجواب وبالله التوفيق

اعلم ان طبيعة الولد وغذاه لا يشتمله بطن [illegible]

او الباطن منا اولياء [illegible] ما قبل مخلف فيمكن من اسباب الحق و[illegible] الدور
[illegible] ان نفسا شيئا لحاجتنا فيستر الاجابة ان ولو انا
لا يكون موضا ولا يقينيا وان معول الكل ذلك وعلى [illegible]
فانهم متفقون عليه فدل ذلك على ان للانبياء [illegible] الا بعد
[illegible] فيتعلق [illegible] ان يكون يقينا والانا [illegible]
وانه [illegible] وهو ممكنا [illegible] كونه مولودا

٥ من [illegible] على الاعتقاد [illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible] التسمية [illegible] الاختيار [illegible]
من [illegible] [illegible] ان و[illegible]
في ذلك وتعيين [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] من [illegible]
الدور [illegible] من [illegible] انه مولود [illegible] عن [illegible]
ان يكون في الباطن [illegible] ولم [illegible] لنا [illegible]
عن مقدمة [illegible] واذا جوزنا [illegible] الحق هو [illegible]
[illegible] ان يكون في الباطن [illegible]

[illegible]

[illegible] الم [illegible] وجميع [illegible] من [illegible]

[illegible] الباطن [illegible] الجوز [illegible] يكون [illegible]

ان يكون عقودكم وانسابكم اليهود لهذا فانا
عندنا بغيرانا متصلة بابادتنا وهم غير عيب
انوانهم من المغيرة عقود انكحتهم صحيحة وكيف يجوز
ان يذهب الى فساد انكحة الذين غيرتهم من كان
كان قبلنا من بنيا [illegible] وشرعنا النبي عم الى
اليهم ويدعهم اذا دعى قوم بينكم ونحن لانسب [illegible]
الى [illegible] وكثير [illegible] انكحتهم
[illegible] بالابتداع [illegible]
[illegible] باجابة او [illegible]
[illegible] محمد بن ابي بكر و
[illegible] ذكرناه [illegible]
[illegible]

المسئلة الثالثة عشرة

ما القول عندنا فيما ذهب اليه ابن حزم بان القران
عندنا القران نزل جملة واحدة على النبي صلى الله
عليه وآله [illegible] عن قوله سبحانه وتعالى
انزل هذا القران جملة واحدة الى [illegible]

واحده

احقه انتفى عن الذهن حكم الله سبحانه وهو الانفصال به
عليه لانه يتقبل الشك بقدح حصان الثقة بانه ثم لعدم القول و
ذلك ما يقتضى ثبوت هذا الصفة للعموم لستفوق به لما
يا ذهب اليه اذا ظاهر القوى من هذا ما يتقدم ولو تمسكا ب
بالظاهر لو يتحقق ما ذهب اليه الا ان الشرع عنده ليس
ثم يختص على الاخرين بما ليس يتطرق اليه ذلك فاذا ثبت
مع تقدير هذا الانتقال ويلزم جميعا تحقيق ما ذهب
اليه من يقتضى ثبوت هذه الصفة [illegible] المعرف
[illegible] الا تقديرا [illegible] لم يجب [illegible]
او يجب [illegible] مما يقتضى الله سبحانه وتعالى و
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بان [illegible] [illegible] [illegible]
العبادات المشروعة [illegible] [illegible]
ولا تقبل القران من [illegible] الا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان لم يكن [illegible] [illegible] العبد
ابو جعفر رحمه الله [illegible] ذكره وغيره وان لم يكن
بالاختلاف الا بانه [illegible] [illegible] وان كان الفرع
[illegible] ذكره وان كان الصحيح عنده بما في الجابر بن نصر
انشاء الله تعالى ٥
انقلب وبالله التوفيق

ومن انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد من اوقاتا
تخلف فلا يطرأ الحكم على الحوادث التي اقتضت الحكم
لانه لم يسبق تبعضه واذا كان المعنى بانزال القرآن
ان يكون قلب النبي صلى الله عليه وسلم محلا للوحي
ومد تقبله لا فرق في هذا الغرض بين ان ينزل جملة او
وما يتضمنه من الاحكام الشرعية فلا يجوز ان يكون
في زمان طويل فيكون الاعلام بها وان [illegible]
في الاوقات [illegible]
ان يبين له انه نزل جملة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثبت ويقتضي او [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الاوقات ان كان هذا
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] ولا يقتضي [illegible]
انه [illegible] ان يقتضي [illegible] وان
نزل بمكة والبعض نزل بعد [illegible]
القرآن مكي وبعضه مدني وان النبي عليه السلام كان يتوقف
عند حدوث حوادث كالظهار وغيره على نزول
ما ينزل له من القرآن ويقول عليه السلام ما انزل في شيء

هذا ولولا ان القرآن انزل جملة واحدة [illegible] نكره

بان [illegible] وما [illegible] فيد [illegible]

[illegible] عنها باخبار [illegible]

الا القرآن نفسه [illegible]

كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا [illegible]

[illegible] قال [illegible] تفرقا [illegible]

[illegible] والوصل [illegible] ورد [illegible]

[illegible]

[illegible] نزل جملة [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

فلولا [illegible] وكل الذي [illegible]

[illegible] والقوم ۝ [illegible] هذه النكتة

[illegible] من [illegible]

[illegible] ان [illegible]

على انزاله جملة واحدة وقد كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمعنى في هذا الاعتراض بدليل انهما [illegible]
[illegible] قالت قل انما يكون [illegible]
[illegible] في [illegible] الحجة [illegible]
[illegible] فان [illegible] الى [illegible]
[illegible] [illegible] اما [illegible]
[illegible] فيها [illegible] ذكرنا [illegible]
التفسير فيها [illegible] [illegible]
ه [illegible] [illegible] فيها [illegible]
[illegible] عليه [illegible] قال عليه السلام [illegible]
[illegible] [illegible] عليه السلام
[illegible] [illegible] التسبيح [illegible]
[illegible] [illegible] ه [illegible]
[illegible] شيء من القرآن [illegible]
ان يبدله من تلقاء نفسه والمعنى [illegible]
به [illegible] عليه السلام [illegible] هذا القرآن [illegible]
[illegible] لانه [illegible] وان [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
لانه بالمعنى الذي وقع الخلاف فيه [illegible]

[illegible]

111

وجرت البنية هاهنا التي لا تخرج بقطعها من أن يكون حيا
مجرى أطراف البدن التي إذا زالت بالجملة لم تخرج البنية
من أن يكون حيا ولا تتغير أحكامه في مدح وذم أو ثواب
وعقاب وليس يجري ذلك مجرى قطع الرأس أو توسيط
لأنه يخرج بقطع الرأس والتوسيط من أن يكون حيا فأما
على هذا الأصل الذي ذكرناه إنما يجب الأجزاء إذا انتقضت
خرج الحي من أن يكون حيا وليس يمنع إعادة هذه الأجزاء
من جسم ميت وإن شاهدناه في زاية الموت [illegible] لا
وقد وجدنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الباب [illegible] في اشتراطها [illegible]
وخواصها [illegible] ومما يشتبه بما ذكرناه ما روي
في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه من أن الله تعالى أبدل
المقطوعين جناحين يطير بهما في الجنة وقد كنا أملينا
قديما مسألة مفردة في تأويل قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله استوفينا الكلام فيها وذكرنا في
كتابنا المعروف بالذخيرة الكلام في كيفية الإعادة [illegible]

بسبب اعادته من الشبه وما [illegible] به وا[illegible]
والجملة التي ذكرناها فيما [illegible]

المسألة الثالثة عشر

ما القول فيما رواه الكليني في كتاب التوحيد من بابه [illegible]
و[illegible] الكافي من ان هشام بن الحكم سأل الصادق
عليه السلام عن قول بعض الزنادقة هل يقدر ربك
على ان يدخل الدنيا في البيضة من غير ان يصغر
الدنيا او يكبر البيضة [illegible] عليه السلام قال له يا هشام
انظر امامك وفوقك وتحتك واخبرني عما ترى وانه
قال [illegible] [illegible] اشجارا وغير ذلك
[illegible] مقدار العدسة من سواد
ناظرك [illegible] من البرهان اختلفت
[illegible] المعصوم عليه السلام بقوله
[illegible] ولا فرق بين الاستحالة بين دخول الدنيا في قشر البيضة
وهي [illegible] كون الجمل اسود ابيض ساكنا
متحركا في حال وهو من استحالة الامتلاء بالجسم سحر
الكبير في الجسم الصغير مقابلة سواد الناظر لما قابله من اجزاء
الهواء والشعاع بينه وبينه واين [illegible] على ذلك الوجه
من حكمه البالغة على هذا الوجه وهو الذي [illegible] مقابله م
[illegible] [illegible] في كتابه [illegible]

او بتاويل يعتمد عليه وهذا ظاهر

قيل له هذا الجواب

في باب الله الذي [illegible] الموفق

الطائفة يجب الاعتراف بما تتضمنه الروايات فان الحديث

في كتب الشيعة وكتب جميع مخالفيها تتضمن ضروب الغلط و

صنوف الباطل من محال لا يجوز ولا يتصور ومن باطل

قد دل الدليل على بطلانه وفساده كالتشبيه والجبر والرؤية

والقول بالصفات القديمة ومن هذا الذي يحصي او يحصر

ما في الاحاديث من الاباطيل [illegible] ولهذا وجب نقد الحديث بعرضه

على العقول فاذا سلم [illegible] على الادلة [illegible]

وما في [illegible] فاذا [illegible] يكون [illegible] الخبر

به صادقا وليس كل خبر [illegible]

[illegible] الآحاد يقطع على ان [illegible]

[illegible] مخالف [illegible]

[illegible] لا تخرج الى [illegible] التعسف و[illegible]

التكليف [illegible] في هذا الضرب ان يكون صادقا [illegible]

[illegible] التأويل [illegible] لا نخرج له ولا تاويل الا

بتعسف وتكلف [illegible] عن [illegible]

[illegible] الا [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] فيها على غلبة [illegible] والحكم [illegible]

عن الاولة [illegible] المتبقية [illegible] [illegible]
اعمال الا انهم [illegible] [illegible] [illegible] رواه
رحمه الله في كتاب التوحيد فكم روى هذا الرجل وغيره
اصحابنا [illegible] [illegible] بالظاهر [illegible]
لا نظر لا يمتنع ان يكون هذا الخبر [illegible]
ويمكن فيه تخريج على مذهب من [illegible] [illegible]
السائل عليه السلام سال عن هذه المسألة بحضرة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المقدور والمحال والسائل [illegible] يقول ان هذا
[illegible] فيقول لا [illegible] عليه السلام [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عليه السلام عن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بان [illegible]
بعد [illegible] [illegible] حاصل [illegible]
دخول الدنيا في البيضة وكانه عليه السلام قال من [illegible]
[illegible] على صفة ادرك معها الاشياء [illegible] و[illegible]
بذاته يكون قادرا على كل مقدور وهو قادر على
ادخال الدنيا في البيضة لو كان مقدورا وهذا قريب مما
يدل عليه هذا الخبر الظاهر

المسألة السابعة

فاجاب [illegible] [illegible]
قادر [illegible] [illegible]

ما جواب ما اعترض [illegible] في كتابه
الموسوم بالتنزيه من تجويزه ان يكون قول ابراهيم عليه
السلام للنجم والقمر والشمس هذا ربي كان في اول دهشة [illegible]
قرينة التكليف لا اطلع عليه وانه قال ذلك مجاوزا له ومعتقدا
لا قاطعا ولا معتقدا فان الراي اذا كان [illegible]
[illegible] قال الناصب [illegible]
من ان [illegible] القول [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الرجوع [illegible] الى
[illegible] والانتقالات [illegible]
في حال [illegible]
يدل على الحدث [illegible]
على الحدوث والثانية [illegible] لا انبيا
عليهم السلام [illegible] الى
[illegible] فالتنزيه
بالتفسير [illegible] كيف يكون [illegible]
دليلا على الحدث [illegible]
تقدم [illegible]
ذلك [illegible] والحركة [illegible] العلم بالشهود
[illegible] ادري كيف [illegible] ابراهيم [illegible] عليهم السلام

السلام

[illegible]

[illegible]

الا ان هذا الاعور ما ليا التي او [illegible] بقيا له و
لنهم بذكر ما عنده في هذا الباب ومن يحب ذلك امنا
جواز وام [illegible] هذا واجب

الباب [illegible] وبالله
التوفيق

اعلم انا قد بينا في كتابنا الموسوم [illegible]
على [illegible] الائمة وابنا [illegible]
الذي [illegible] في [illegible] الاصل الذي يجب
ان النبي والامام [illegible] لا يجوز [illegible] فالمذهب
[illegible] بيضرر [illegible]
[illegible] فيما [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يحصل التي
اولا [illegible] فاما [illegible] حصولها فيه لانا المعنية
لا يجوز عليهم قبل النبوة والامامة كما لا يجوز عليهم
وقد روي ان ابراهيم عليه السلام ولد في مغارة وانه ما
كان راى السماء ثم تجدد له ورؤيته لما غلا راى ما لم
ولا يعرف من النجوم لوروده متجدد الطلوع بل راه طالعا
ثابتا في مكانه من غير ان يشاهده غير طالع ثم ما [illegible]
[illegible] ما ذكرناه [illegible] واستدل

الاوان

بالافول على الحدث علم انه لا يجوز ان يكون آفلا وجب
ذلك بالقمر والشمس ولو كان انما تجدد طلوعه كما لم يجد
افوله لاستدل على حدثه بالطلوع المتجدد كما استدل
بالافول لانا قد قدمنا انه لم يعلم ذلك ومن الجائز ان لا
يكون عالما ابدا زمنا وتقديرا وانما يكون عالما بعد ان وجب
كونها ظاهرة خالية من طلوع الكوكب ثم تجدد
فيما وقد تقدم منا بيان الذي اوضحنا الشك في الخبر ب
الذي استنبانا به في الكتاب المشار اليه لا نعرف ... زمانا
... في دلالة الحدوث ... بين ... اولى
... وقد بينا انه ... بين الامرين ... بين ما الاول
... لا فرق فيه

[illegible]

لم يصل الينا الزيدية ... الى ... دعوة
من ان ائمتنا بالعم ... بين ... ما بينهم من
ان ... ان ... من ديننا يجمع عليه فيما بيننا وقالوا
في هذه الدعوى على السواد وقالوا اذا جعلتم ظهور
المعجز دالا على ... ما ذكرنا انما نعلمه من ديننا ... بالعلم ... الى ...
... اليه دليل فان قلتم لا يجب ذلك بل
قد كان ... المعجز طريقا ... ذكروه

... ان ... ظهور المعجز ...
... البدا ...

ونحوا ان نثبت له خبرا لانه لو كان [illegible] نقل تواتر الينا

ثم وصل اليه بطريق كانت الحجة [illegible] على المسلمين

كان حجة عليهم ولا يمكن ان يجوز فلم نقول ان

ذا ابطل نحن هذه نقول نبطل ما ادعوه من

تأبيد شرع موسى

الجواب وبالله التوفيق

اعلم ان اليهود زعموا ان شريعة نبينا على النبي عليه وآله

موقوفة [illegible] [illegible] عدوا انه قد عرف

[illegible] موافق مذهبهم [illegible] انه كان يدعي ذلك

و[illegible] [illegible] ذلك الذي يرى

[illegible] [illegible] والتبرى الا

[illegible] [illegible] هذا من [illegible]

وانه [illegible] [illegible] ذلك المسلمون الشيوخ

واذا دل المعجز على صدقه وصحة نبوته ثبت هذين الامرين

ان شرعه مؤبد وليس يمكن اليهود ان [illegible] شرعها

وان شريعة موسى عليه السلام معلوم من دينه ذلك كما

ادعاه المسلمون لان العلم الضروري يجب الاشتراك فيه

ومما شارك اليهود في هذا العلم انا دعوه احد [illegible]

لان النصارى يخالفهم في ذلك كما يخالفهم

ندعي صح

ينفون عن نفوسهم انهم يدعوا لهم به فكيف المحدون
والبرهميون النافون للنبوات وكل هولا مشاركون
للمليين في العلم بان نبيهم عليه السلام ادعى شريعة وادعى
انه لا ينسخ فبطل ان يكون المليين في المعصوم الذي
ذكرناه فلذا قبل لنا فان ابن علمتم كذبهم في هذا الدعوى
اعني ان شريعتهم لا تنسخ انه لا يمكن ان يعلم واسمها والمجتمع
شي من امرها قطع على الكذب .... وقلنا من حيث الكف عنهم
نبينا صلى الله عليه وآله ... الى .... كل
شريعة تقدم وقلنا .... بالمعجزات الباهرة ....
... ... المعجزة
... ...
فقد ... ...
والجواب ان ... ...
عليه السلام دعا الى نسخ شريعة عيسى وكان معجزة ل

المسئلة السادسة عشرة

ما القول فيما اشتهر من انه كان في العرب قبل بعثة النبي
صلى الله عليه وآله الكهنة والعرافون ... مخبرون بالغائبات
واما يكون ... ... من الموجودات ...
اذ ... كانت ... ...

وان السماء لم تكن حرست بالنجوم بعد وان كل حدث
مولد النبي صلى الله عليه وسلم والناس على ان [illegible]
حكاية عن الجن [illegible] [illegible]
ومنها وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري أشر اريد
بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقد قال بعض [illegible]
في ذلك [illegible] عليه [illegible] بعد [illegible]
هذا [illegible] وهو ه

يا آل كعب [illegible]
[illegible] بالحق والبيان
[illegible]
[illegible] سلطان
[illegible]
يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاصل الفرقان
[illegible] الاوثان

ه

وقد نسب النبي صلى الله عليه وسلم الكهانة عند اخبارهم بالمغيبات فقال
[illegible] وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول
كاهن قليلا ما تذكرون [illegible]

استعباد العباد ارتفع في دليل الحوادث كون الائمة — دائمة

عليهم السلام ولما غيب مديين ٥

الجواب وبالله التوفيق

ان الذي يحكى عن الصبيان منا ان [illegible]

الروايات [illegible] من [illegible] لم يوجد

بها وانما وردت به اخبار شاذة ضعيفة سخيفة

توجب [illegible] ولا [illegible] [illegible] بعث على

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] — سبعدم شهيد

[illegible] [illegible] [illegible] الشبهة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وقد كشف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقد كنا املينا [illegible] [illegible]

[illegible] مسئلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وبينا من [illegible] [illegible] [illegible] طريقهم الذي

دل على صحة ما ذكرناه وان الاخبار عن الغيوب

بانفراد الله تعالى بعلمه ولا يجوز ان يطلع

[illegible] انه قد ثبت بالخلاف بين المسلمين ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم اخبار عن الغائبات الا فيات

[illegible] وانه دليل دال بانفراده على نبوته عليه

وكانت الكهانة صحيحة اما باستراق السمع الذي قيل

او ط ومن الشياطين والرجم لما ان الخبر عن الغيب

جزافا ثانيا اصابة خطاء الى نحو [illegible] وقد [illegible]

ذلك حق واما القياسات الذين يقولون [illegible]

فالقرانات بين النجوم فهم [illegible] اما ذات [illegible]

والنور والظلمة [illegible] يستدلون [illegible] على [illegible]

الاكبر [illegible] عادة له ولا [illegible]

ما يخبر [illegible] الى الكهانة [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] وجوازه فلا [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible] من جملة العبادات

[illegible] ان اكثر [illegible] واحدى [illegible]

[illegible] كل احد

[illegible] ان [illegible]

كانت صادقة كانت خارقة للعادة ومن جملة المعجزات

لانا البشر لا يتمكن من ذلك [illegible]

[illegible] وهو

الكهانة [illegible] ليس [illegible] على [illegible]

اما ان يكون من جهة الجن [illegible]

السمع او على [illegible] والجواب عن هذا السؤال انا اذا

علمنا صحة نبوته عليه السلام بالقرآن وما جرى مجراه من
المعجزات وعلمنا صحة الاجماع من جهة [illegible]
من [illegible] ان الاخبار عن الغائبات من [illegible]
[illegible] معجزاته وانه خارق للعادة [illegible]
كما قيل ذلك في كل الالسن [illegible]
[illegible] ذلك

الباب [illegible] عشر

اذا كان [illegible] على [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب على ان [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible]
تعالى [illegible] الاستحالة [illegible]
عليه تعالى [illegible] ذلك يدل على ان [illegible]
[illegible] على [illegible] ولولا ذلك [illegible]
[illegible] عليه وان المقتول [illegible]
هذا النوع ۝

تمت وبالله التوفيق

قول

وكان يجوز [illegible]
ان [illegible]
[illegible]

اعلم ان المقتول لما كان يجوز ان يبقى لولا القتل
[illegible] لولا القتل [illegible]
[illegible] من [illegible] لولا [illegible]
[illegible] بيناه في كتاب
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] لم [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
المقتول [illegible] يبقيه لولا القتل
[illegible] القتل [illegible] حيا والضرب [illegible]
ان [illegible] فلولا القتل [illegible]
على ما ذكرناه [illegible] ان القتل [illegible] حيا
كل [illegible] تعالى ان [illegible]
لم يكن [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ٥

المسألة الثامنة عشرة

[illegible] قال الله تعالى [illegible] من [illegible]

[illegible] في العقول [illegible]

[illegible]

[illegible] فكيف جاز ان [illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible] الثانية [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الفصل

[illegible] بن [illegible]

[illegible] وقد [illegible] وكيف [illegible]

ذلك وقد [illegible] بني اسرائيل [illegible] ذلك

[illegible] القبضة [illegible]

قادحا في حكمة الله سبحانه كون المقول حاله على الحسن
هادعا اليه وفعل الاليق المصلحة [illegible] من فاعله اصلا
او وقفا ومن بعد ذلك [illegible] فليس يكون على الحق [illegible]
يكن [illegible] تقدم [illegible] [illegible]
[illegible] في تحقيق كون ذلك [illegible]
الحوادث بين تقدمه له في قدم يمكنه [illegible]
به [illegible] الا [illegible] وبين [illegible] من جهته
[illegible] ما يشاء من الناس [illegible]
[illegible] في دعوة داع [illegible] او تاخر عنه لا يكون
[illegible] التقاء بها الحوادث [illegible]
[illegible] وتم ما عنده [illegible]

ابـــــواب [illegible] والله
[illegible]

اعلم ان العلماء قد اتفقوا على [illegible] لا [illegible]
يزيل الشبهة المعترضة فيهما [illegible]
والاشبه ان يكون [illegible] على [illegible]
على الحقيقة وان اشتبه على الناس ذكرنا الخلاف

السامري بان جعل في الذهب صاغه من الحلي على هيئة العجل
خروقا [illegible] وقابل به الريح فسمعت تلك الاصوات الشبيهة بالخوار
المسموعة من العجل انما اخذ قبضة التراب [illegible] من سكة
بتوهم ان القبضة هي التي اوجبت كون العجل حيا مسموع الاصوات
[illegible] المشبهة [illegible] والوهم [illegible] [illegible] ان [illegible]
[illegible] في ذلك الوقت [illegible] من [illegible] تلك القبضة والقا
في [illegible] فسأل الله تعالى فيه الحياة بالعادة [illegible] العادة انتق
[illegible] عيسى بانه اذا [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] السامري [illegible] [illegible]
[illegible] انه كان [illegible] [illegible]
[illegible] انه [illegible] وان له [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اذا
كان [illegible] العادة جرت بذلك فلا حجة فيه [illegible]
[illegible] [illegible]

المسألة التاسعة عشرة

[illegible] لكون هدهد سليمان عليه السلام ما قاله من [illegible]
ليس [illegible] لانصراف عن [illegible] ما حكاه الله تعالى عنه من

من الاقوال و[illegible] [illegible] بنا من القوم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] عن بنه هذا باشد [illegible] اذ [illegible] الحيات
[illegible] وعند [illegible] [illegible]
[illegible] وكيف يجوز ان نوجب عليهم
البرهان المبين وهو [illegible] الواضح [illegible] عليه ولم
عنه وقد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ان ذلك كان مباشرة
[illegible] العذاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] البرهان و[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تستطيع ان [illegible]
اهل [illegible] كتابه [illegible] ما براه من القوم [illegible]
يقول اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون ولو امتن احد ممن تنقص عقله عن [illegible]
[illegible] هذا الامر العظيم لكان سفيها وقوله من [illegible]
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين [illegible]
[illegible] رب العرش العظيم [illegible]

عبارة وحسن تدبر كقوله لا تسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السموات والارض تنبيه فهل يسوغ لمتعرف عن القوا[illegible]
الشوية بنيره كلا هذه تخييل ان يعطي الله سبحانه المعارف
[illegible] ما تسلم ومالو كان كتب انبيا عندا وتذكرنا عنه في ذكر
ان شاء الله

الجواب وبالله التوفيق

انا كنا قد ذكرنا ان [illegible] الطبائع الفارحة في [illegible]
[illegible] والبحث [illegible] بعض [illegible] ومن [illegible]
نجيبها في هذا [illegible] [illegible] [illegible]
واما ما يقوله ان في الناس [illegible] [illegible]
[illegible] وما اشبهه من [illegible] [illegible]
من البيئة والبيئة ذكر [illegible] [illegible] وهذا ليس
بصحيح لان [illegible] علية فعلى ذلك وعرا من لنا ان [illegible]
قوات المتصلة وما جرى
مجراه من البهائم لا يحصل العلوم التي هي كال العقل واذا
كان المتساهل من قبل العلوم والاعتقادات وقلب البهيمة
[illegible] الاعتقادات لا محالة بل كثيرا من العلوم وان لم يكن
كلها [illegible] اعتقادات فلا فاي فرق بين العلم الذي هو

[illegible]

المتقدمة أن قيل لنا على هذا إذا جوزتم أن [illegible]

البهائم [illegible] ما [illegible] في قلوبها علوم

قال النقل والتكليف تأبى النقل لا يجيز أن [illegible]

وعلى ما [illegible] جوزتم أن يكون عاقلة قلنا [illegible]

[illegible] صحابة [illegible] [illegible] المسلمين على ذلك

المسلمين على أن البهائم ليست بكاملة العقول ولا [illegible]

ايضا [illegible] من حيث [illegible] ولهذا روي عنه عليه السلام أنه قال

جرح العجماء [illegible] [illegible] البهائم لا [illegible]

[illegible] مخالف في ذلك لأن

[illegible] لا [illegible] ولا ممن يدخل في [illegible]

[illegible] وزعم على أنه [illegible]

[illegible] سليمان [illegible]

بالقضاء [illegible] في لغة العرب [illegible]

الهدهد ليس [illegible] كان على صورة مخصوصة و

هيئة [illegible] فلو كان ذلك الهدهد عاقلاً لما [illegible]

[illegible] وهو مخاطب

باللغة العربية

[illegible] وأجزاءه على من هو عاقل ثم [illegible] عن [illegible]

[illegible] أوجبنا اتباع الظاهر إلى أن [illegible]

[illegible] كيفية انتهائه إلى [illegible]

فإذا [illegible] ذكرناها في جواب المسائل الأولى [illegible]
[illegible] وإنما نطق بالخطاب المذكور إذا كان
[illegible] على معنى [illegible] هذا الخطاب فإنه [illegible]
مجازًا على مذهب العرب معروف وقد أثبت [illegible]
أشعارها وكلامها أنشد قول الشاعر

امتلأ الحوض وقال قطني
مهلًا رويدًا قد ملأت بطني

[illegible] الحوض لا يعقل [illegible]
[illegible] بلا [illegible]
[illegible] وقد تجاوز [illegible]

واجهشت [illegible]
وكبر للرحمن [illegible]

[illegible]

قال [illegible] الأشعري [illegible] من قال إنه
يجري على الحدثان والثريا اسم جبل والجبل لا يعقل شيئا
مما ذكر [illegible] وإنما الاستقرار الناصر له [illegible]
[illegible] عند [illegible] حكى [illegible] ١٥
[illegible] توسعًا [illegible] توهمًا [illegible]

ان يكون وقع من [illegible] [illegible]

المتكلمين بالعبارات قال لو ذكر لو سيل المحزون [illegible]

الصحل من الجوبة [illegible] لمنطق [illegible] [illegible]

[illegible] بينقع الكلام الذي [illegible] [illegible]

[illegible] ليس بما ثل [illegible] الا ترى ان الصبي الذي

لم يبلغ الحلم ولا دخل في التكليف قد يتكلم

فيه اغراض [illegible] كذلك المجنون وليس [illegible]

[illegible] تعالى عن [illegible] الكلام المرتب المتسق

لا يكون الا [illegible] هذا الترتيب والتفصيل

[illegible] [illegible] [illegible] ولهذا

[illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بالعربية

وعلى هذا [illegible] [illegible] عن الامم الماضية من [illegible]

وغيرهم وعن موسى عليه السلام وفرعون [illegible]

[illegible] من الواجبات و[illegible]

لم ينطقوا بهذه [illegible] وانما نطق [illegible] [illegible]

الله تعالى باللغة العربية ولا [illegible] [illegible]

العجب من نطق [illegible] بذلك الكلام المرتب

[illegible] [illegible] بعينه وانما نطق بالمعنى

الحلم

والتفصيل

المعنى

من الفارسي والنبطي

[illegible]

فان قيل فقد رجعتم في الجواب عن معاني ظاهر
القرآن لأن هذا القول المحكي ان المراد بها النجوم من
العلامات والدلالات على ما اشتهر من الشرط
غير محتمل وكذلك تكلمنا في النقل المرتب المنزل
[illegible] انما قال ما بيناه [illegible]
[illegible] [illegible] لاكثر اشتغالهم [illegible]
[illegible] الدهر عن المخالفة للغلط والبعد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بين الفريق
[illegible] [illegible] [illegible] في الجوا
[illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] لفقرة وما
جرت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] واما الوقف
[illegible] [illegible] قلنا واما الجواب الثالث
فالانظم المعاني لا فيه شيء من الشفاعة لان من حكى
معاني كلام غيره بلفظه او على ترتيب اخرى
بعد ان لا يتجاوز تلك المعاني ولا يسقط منها وان عبر
عنها بغير تلك العبارة لا يقول احد انه مبدع ولا
متحير فبان الفرق بين الموضعين فان قيل

قد شهر نسيا كلا يشهد بان القايل امثال الحيز
لطين بهلاكه وبدا [illegible] ه ادا امره [illegible]
حتى لو كان ممن يتحول لقال كذا او ذاك الجبل وانا حكي
وكان قايله لقاله وفق له في شكل [illegible]
ان بعث من تجربة وتحير والتالم والمكروه فيكون [illegible]
ذلك في الوجود قلنا مثل هذا قايم في الحكاية عن الوحش
لان [illegible] السلام [illegible] راي انا الهدهد انا [illegible]
اليم [illegible] بنبا [illegible] كان قيلا لقاله
امراة وصفته ملكت [illegible] ان الامر كذلك لانت
[illegible] ان [illegible] فيما ذكر الملك انى
[illegible] مساكنكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي يمكنه
[illegible] وقد جاء في القران واخبار النبي ذكر
نظاير كثيرة فمن ذلك قوله تعالى حكاية عن السما
والارض قالتا اتينا طايعين والمعنى [illegible]
لقالتا وقوله جل اسمه انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان — واشفقن منها
كان ظلوما جهولا لانها لو كانت ممن يشفق [illegible]

[illegible] وقوله عليه السلام ولو كتب القرآن في إهاب [illegible]
الق في النار لما احترق على هذا التنزيه [illegible] وتقدير
وكانت النار محلة لا يحترق بها [illegible] وعظم قدره [illegible]
[illegible] ولا يحمل على هذا الوجه مستفيدا [illegible]
[illegible] بحسب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بعد [illegible] [illegible] من تكرار
البلاوة وقد اضاف اليه [illegible] [illegible] [illegible] كان مخيلا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا يكون [illegible] [illegible] في البدء [illegible]
[illegible] ولذلك في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا يكون [illegible] بسبب متقدم ولا يكون مستفيدا الآخرى
ثم يقولون [illegible] العذاب ولا يقولون [illegible]
بالعذاب وقد [illegible] الله تعالى من [illegible] [illegible] وما
[illegible] [illegible] العوض عنه كما [illegible] ذكرها [illegible]
[illegible] [illegible] عنها واباح ذبحها وقد روي ان
[illegible] الذي ذكره [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قوله لا عذبنه عذابا [illegible] [illegible]

لان الفاعل قد يقع وبعرضه وان كانا كمان
ثاني وان فرسهما يؤدي الى الوضع الثلاثي في جهة
لانه تغير فيها وقات هنا الشيخ السابح وكان علم البلد
نحن مر على فتح اللفظ اذ يقف بيقه ان لم يحضر
ما بصره عن هذا الامر فلما علم ذرح ومعنا تلك الجهة
انحرف عن رأي الشيخ او رأيهم ومعنى سلطانا نجيا ان
باني [illegible] ما [illegible] خطيئة نسخة وسلطانه
بيان [illegible] بعض نسخه [illegible] بدلا استعمال الكتاب ولا
فتسلط اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم
فانظر ماذا [illegible] القرمه عليه السلام فيه معاني
هذا [illegible] ما [illegible] هيا اقرب ان يتناف
اليه [illegible] ان اخذ نافتكتب كتابا
مع [illegible] ان ليعرف اخبار تلك البلدة
واحوالها فعين زمان يقول لهما ويحكي عنه غيره ارسل بيده
الطائر ومثالها عرفني ما في ذلك البلد وصف لي احواله
كذا واخبار كذا وجعل ما هو عنه كانه الذي به
وما توصل به الى هذا الغرض كانه رسله فانظر بالرسل
وكذلك يقول الفصيح منهم وكتب الي ابن جني وقلت لرجب
في الى الب الفلاني ما اسرع اليه ودعوا قال الي انما
المعنى ما ذكرناه ومن اتى بفصيح كلام العرب فهو اللطيف

ساريا

ابدانها وسرائر [illegible] فهذا ما [illegible] به
هذه الأجوبة التي ذكرناها في المسألة و[illegible]
طريق القوم و[illegible] ٥

المسألة العشرون

احتج من قال إن الملائكة أفضل من
الأنبياء بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون [illegible]
التصور والتعظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
يقول لن يستنكف الوزير أن يأتي [illegible] ولا السلطان
[illegible] لن يستنكف الحراس أن
يأتي ولا الملك [illegible] المترتبة في [illegible]

أو وضعهم [illegible] على [illegible] لأحد [illegible]
[illegible] في التماثل [illegible] الفضل

[illegible]

[illegible] فليس في الآية [illegible] قايل
بتفضيل الانبيا افضل [illegible] الملايكة افضل و
يصلح كلاهما التفضيل على هذا المثال بالنصف او
بالخمس وقد تقدم في ذلك قوله تعالى [illegible]
لانهم عبدوا كما عبد المسيح عليه السلام لان ذلك لم
لا يتوقف [illegible] في الكلام بنفسه وكذلك
[illegible] بقوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزاين الله
ولا اعلم الغيب [illegible] على عظم [illegible]
قوله [illegible]
[illegible] وقوله حكاية عن [illegible]
[illegible] الا ان تلكما الشجرة الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين يدل على [illegible]
[illegible] وان المعلوم له فضل ذلك ولولا ذلك [illegible]
ام هما افضل منه ولكن الله سبحانه قد انكر عليه فليتبين [illegible]
ان شاء الله تعالى

الجواب وبالله

بحث

اما قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله و
لا الملائكة المقربون فانه يدل على فضل الملائكة على الانبيا
[ء] عليهم السلام من وجه قلنا انه انما يمتنع ان يكو[ن]
جميع الملائكة عليهم السلام افضل واكثر ثوابا من المسيح
عليه السلام وان كان المسيح [illegible] افضل واكثر ثوابا
من كل واحد من الملائكة [illegible] مسئلة الخلاف [illegible]
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا [illegible]
[illegible] فيه لصد[illegible] ان [illegible]
وان جبرئيل افضل [illegible]
[illegible] جا[illegible]
[illegible] من كل واحد من الانبيا عليهم السلام
والجواب الثاني ان الموثر
في مثل هذا الخطاب المذكور في الاية لا بد من ان يكون
اما افضل من المقدم او مساويا له في الفضل ولا يجوز ان
[يكون] [illegible] مقاما له في الفضل الا ترى انه لا يحسن ان يقول
[illegible] لن يستنكف المسيح [illegible] ولا

ولا الانسي وحسن ان يقال الامير الفلاني ان يزيد
ولا الامير الفلاني اذا كان مقاربا له ومدانيا في الفضل
وكذلك لن يستنكف الامير [illegible] المقاربة ن

الجواب الثالث انه من الجايز ان يكون

الله تعالى خاطب [illegible] قوما كانوا يعتقدون فضل
الملايكة [illegible] على اعتقادهم كما
قال تعالى ذق انك [illegible] العزيز الكريم وهي
عند قومك [illegible] وكما قال تعالى وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه [illegible]
يستنكف [illegible] وان اعتقد [illegible]
ان [illegible] الخاطب المعنى الذي
ذكرناه ن نصا قوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزاين
الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك فلا يدل
تفضيل الملايكة [illegible] لان الغرض في الكلام نفي [illegible]
عليه لا التفضيل بين الاحوال لان احدنا [illegible]
على صفة وليس [illegible] على هذا الوجه [illegible]
في نفسه على احوال هي افضل من تلك الحال [illegible]
اتفق في [illegible] المتقين [illegible]

١٣٣

زاين الله تعالى وان كان فيهما فضل و
بما في فيهما انقا بعد ان يكون مما فضل سنيه
غيره او بما فضل غيره بزيد فضله في نفسه عليهما النبي
خبر عن ذلكما قد قال عقيب ذلك في سورة هود
خاصة ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم
[illegible] الخلق [illegible] الا [illegible] جملة [illegible]
[illegible] من الملائكة جاريا مجرى ما حكيناه
عن النبوة التي تتضمن [illegible] سنه
[illegible] هذا الامر [illegible] فانه لابد [illegible]
فضل الملائكة على الانبياء عليهم السلام من وجهين احدهما
[illegible] من الملائكة [illegible]
الانبياء [illegible] بالحق [illegible]
[illegible]
ونسوه [illegible] لان الله تعالى [illegible] ونسو
فانه [illegible] واما الوجه الاخر فهو ان
اعتقاد النبوة ليست [illegible] قد اعتقدن الناس
[illegible] فان وقع منهن ما يدل صريحا على تفضيل الملائكة
لم يكن حجة واما [illegible] ابليس لادم وحوا
[illegible] من الملائكة ان [illegible]

قال ابو [illegible] خلاف مذهبنا وليس ينكر ان يقول [illegible]
الا ان يكونا ملكين ان المهيمنين من [illegible]
من الملائكة دون [illegible] كما يقول اصحابنا [illegible] هو فلان
دون [illegible] لم يجز [illegible] ان يكون [illegible]
الى الخلق [illegible] فلان [illegible]
يكونا ملكين من الملائكة ان ينقلبا الى البشر [illegible]
واذا كان [illegible] في [illegible] وقد
كنا [illegible] مسألة معترضة في تفضيل الانبياء على الملائكة
[illegible] الكلام فيها وقلنا في [illegible]
[illegible] الذي حكينا ان ابليس [illegible] في ان
[illegible] لا بد
[illegible] الثواب [illegible]
[illegible] الثواب [illegible]
[illegible] ان يصير [illegible]
[illegible] في تلك [illegible]
يلزم المعتزلة وهم خالفونا في هذه [illegible]
[illegible] ان يكونا [illegible]
مع [illegible] وهذا ما لا يجدون [illegible]
فيه فصلا ٥

المسألة الحادية والعشرون

[illegible] ان ابليس [illegible] ان تغير [illegible] وتقلب

[illegible] كما [illegible] ان يكونوا من [illegible]

اعتقد [illegible]

[illegible] دعوى [illegible] المعتزلات [illegible] ان [illegible] آدم

قال

قال [illegible] لقائل ان يقول اذا انتم معشر المسلمين تقولون

من [illegible] ان الله تحداكم بمثل سورة من سور القرآن صغيرة كانت

او كبيرة كانت الحجة لا عليه فما انا اورد لكم مثل سورة

انا اعطيناك الكوثر على رغم احدهم لقد آتيناك الجوهر فصل لربك [illegible]

واصبر فما ذلك لا صفر ولا [illegible] لقد انذرناك [illegible] وشددنا

[illegible] ان ربك لحميد فاصبر على الطاعة [illegible]

[illegible] الكلام في معناه [illegible] الذي [illegible]

[illegible] ان الثاني على غير هذه الصفة وقد

هذه الصفة والنظم اللذان [illegible] ذكر قال

[illegible] واعوا [illegible] من الفصاحة [illegible]

[illegible] في [illegible] في ذلك [illegible]

المعارضة فهذا ان كان [illegible]

طوال السور وقصاره [illegible] سورة

[illegible] عليه السلام [illegible] القصار

[illegible] في هذا [illegible] والله لا

[illegible] من [illegible] يليق بذلك و ما

اولاه [illegible] عن هذه الشبهة [illegible] عند المزية القوية

الواجبة [illegible] الا التوفيق [illegible]

[illegible]

[illegible] وبالله التوفيق

اعلم ان الذي يدعيه [illegible] في السنة من [illegible]
ليس بمعارضة للقرآن وان معارضته لا تاتي في [illegible]
كلام بنات في [illegible] ان من العلم ضرورة ان العلم الذين تحدوا
بالقرآن من فصحاء العرب وبلغائهم وخطبائهم وشعرائهم
على المعارضة ولو كانت متاتية لهم [illegible] اقدر [illegible]
فلما وجدناهم مع التقريع والتعيير [illegible] الشديد [illegible]
[illegible] والوعيدات [illegible] فعدلوا عن المعارضة
وتكلموا عن القتال علمنا ان ما ياتي به [illegible] عجز [illegible]
وان [illegible] في [illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible] وما عجز عنه ذلك [illegible]
[illegible] المعارضة [illegible]
[illegible] البيان [illegible]
[illegible] المحكي في [illegible]
لا فصاحة [illegible] يتضمن معنى دقيقا [illegible]
جليلة فكيف يعارض به ما هو في غاية الفصاحة
الكلفة والتكلف فيه ظاهر واين قوله انا اعطيناك [illegible]
قوله انا اعطيناك الكوثر واين قوله [illegible] من
قوله فصل لربك وانحر واين قوله فاصبر [illegible] من
ان شانئك هو الابتر ومن له ادنى [illegible] الفصاحة [illegible]

هذا الذي يكلف وأنا دائنه ولمن نبه بادية فيهما و[illegible]
[illegible] أيضا مستقلا فأما الكوثر فقد قيل إنه نهر في الجنة
وقيل إن الكوثر أمته [illegible] وقيل إن الكوثر
إنما أراد به الكثير فكأنه قال تعالى إنا أعطيناك الخير الكثير ووصف
أعجب التأويلين إلي وأدخل في أن يكون الكلام في نهاية
الفصاحة فإن العبارة عن الكثير بالكوثر من قوي الفصاحة
وقوله فصل لربك وانحر أي استقبل القبلة بنحرك وهو
أجود التأويلين فهذه اللفظة من أفصح الكلام وأبلغه في
الاختصار والعرب [illegible] إن شانئك
هو الأبتر [illegible]
[illegible]
[illegible] ما قولنا إن هذا [illegible]
وفصاحة فكم بين [illegible]
العبارة [illegible]
[illegible] بذكر [illegible]
لا [illegible] وهو واجب
وأشبه الفصاحة [illegible]
في غاية البلاغة إذا [illegible] كل فصاحة إذا
[illegible] من لم يقدر على هذا الاختيار والاعتبار [illegible] في
[illegible] القدرة عليها على ما [illegible] من الدلالة على

مستقيا

الجواب السيقي

ورالبدايح

بجملته فاما قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله فقد اجرى فيه
الطوال والقصار من غير تعيين من سورة يقع الاختيار لها
منه عليه السلام في ذلك فان التحدي اولا وقع بجميع القرآن
في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم
ثم وقع الاقتصار على عشر سور في قوله تعالى فاتوا بعشر سور
مثله مفتريات ثم وقع الاقتصار على سورة واحدة فقال تعالى
فاتوا بسورة من مثله ولم يفرق بين الطويلة والقصيرة الحق
فقوله [illegible] عليه السلام بالتحدي في
لا [illegible] سورة الكافرون و [illegible] انها بعيدة من
ان [illegible] يكذب [illegible] انها لو كانت [illegible]
[illegible] القصار [illegible]
[illegible]
قرائه [illegible] بالسورة [illegible]
فتحدوا [illegible] وهم بالفصاحة [illegible]
اعلم وانما جهلوا فصاحة هذه السورة من لم يعرف شيئا
فظن ان تكرار الالفاظ فيها لغير فائدة مجددة ولم يعرف جملة
ذلك وقد بينا في كتابنا المعروف بغرر الفوائد ان هذه
السورة وان تكررت فيها الالفاظ فكل لفظ منها معنى
مجدد وان التكرار ليس هو على وجه التاكيد

ومن عني بوضعه بين القصار والطوال و
لا خلاف بين [illegible]
في ذلك

بلغ

نفوذ عنا وبينا فوائده كل مشكور من الفاضل ابو من فضه
للتلاوة فيما علم ان زمان السماء فصاحة ورجاحة ن

المسألة الثانية في النذر

ما قول المرتضى [illegible] يوما [illegible]
مرارا ثم يكون ذلك اليوم [illegible]
عليه [illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
في النذر الثاني [illegible]
يوم عيد [illegible]

الجواب [illegible]

من نذر صوم يوم بعينه يقدم فلان فاتفق قدومه في يوم عيد فالواجب فطر ذلك اليوم لانه عيد لا صيام عليه والوجه فيه انه نذر معصية وقد اجمعت الطائفة انه لا نذر في معصية وروى عن ائمتهم عليهم السلام ذلك صريحا في روايات مشهورة وسواء كانت المعصية المنذورة فعلها او المنذورة تركها لانه لا فرق في امتناع انعقاد النذر بين ان يقول ان فعل

فلان شربت خمرا أو ركبت محرما وبين أن يقول إن شربت
خمرا أو زنيت بفلانة فعلي أن أتصدق بكذا فإذا كان صوم
يوم العيد معصية بلا شبهة وتعلق نذره به فلم ينعقد
نذره وإذا لم ينعقد فلا قضاء ولا كفارة لأنهما إنما
يلزمان في نذر منعقد فإذا قيل فهو لم يعلم
أن ذلك اليوم هو في نفسه معصية وقد تعلق نذره بمعصية
وإن كان لا يعلم أن نذر المعصية على الإطلاق لا يجوز وجرى
ذلك مجرى أن يقول إن جامعت فلانة في اليوم الفلاني
فعلي صدقة فلانية واتفق أنه جامعها زنا وحراما فإن
نذره لم ينعقد لأنه تعلق بمعصية وإن لم يعلم وأما
المسألة الأخرى وهي إذا نذر صوم يوم علقه بحصول الشرط
واتفق حصول ذلك الشرط في يوم قد تعين عليه صوم
بنذر متقدم لنذره هذا فالأولى لا قضاء عليه لأن نذره
تعلق بما يستحيل فلم ينعقد وإذا لم ينعقد فلا قضاء
وإنما قلنا إنه مستحيل لأن صوم ذلك اليوم قد تعين
بنذر سابق يستحيل أن يجب عليه بسبب آخر صادق فكان
نذره ما يستحيل وقوعه وجرى مجرى أن يعلق نذره
بإجماع والذي يكشف عن اشتغاله إلا بنذره أنه إذا

الصنف

يوم عيد ويكون نذره متعلقا بمعصية وإنما هو وإن لم يعلم بذلك

قال علي ان اصوم يوم قدوم فلان فكانه نذر
صيام هذا الوجه اليوم على وجه يكون صيامه مستحقًا بقدوم
ذلك القادم وهذا اليوم الذي فرضنا انه متعين صومه
بسبب متقدم يستحيل فيه ان يستحق صومه بسبب اخر من
الاسباب وهذا واضح بين ه

المسألة الثالثة والعشرون ه

ما جواب من قدح في عصمة مولانا امير المومنين صلوات ه
الله عليه وآله بما جاء مستفيضًا فيما انتشر عن النبي من محوه
بسم الله الرحمن الرحيم من الكتابة
علم المقاصاة لسهيل بن عمرو حتى اعاد النبي ونزل يده مع
يده عند محوها فقال أليس يخلو من ان يكون قد علم
من ان النبي للامر الايما فيه مصلحة ويقتضيه الحكمة و
البيان فان افعاله عن الله سبحانه لامره او لم يعلم فان كان
يعلم ذلك فلم خالف مما علم وان كان لم يعلم فقد جهل
ما لا بد له من علمه من المعقول من عصمة الانبيا عليهم السلام من الخطا
وجود المفسدة وتحريمها في ذلك وقولهم ان النبي كان كاتبه
قطعًا وهو من خلاف مذهبكم مع ما فيه من فتح
الامر على طريق الاختبار بما لا مصلحة فيه على حال فان
قلتم انه جوز ان يكون النبي قد اضمر محذورًا يخرج الامر به
من كونه قبيحًا [illegible] قيل لكم [illegible] فقد كان يجب ان

ليكون م عالما باعانة

فيما امر به النبي هذا ان لم يكن قد علم بها وهو نحو من ان يكون امير المومنين توقف عن تبديل الامر لتجويزه ان يكون النبي [illegible] بعض الام[illegible]

يستفهمه ذلك ويستعلمه منه ويقول هل الموقف قطعا من
غير شرط الجزم بها ولا تقولوا ما عندكم في ذلك ٥

الجواب وبالله التوفيق

ان النبي صلى الله عليه وآله لما امر امير المؤمنين بمحو اسمه من الصحف
الى الرسالة واثباته خاليا من هذه الاضافة على ما اقترحه
سهيل بن عمرو الذي كانت الهدنة معه في نفوذ ذلك واستكبره
واستعظمه ... يكون النبي انما قال افعل ذلك مرضيا
لسهيل وان كان لا يوثره ولا يريد فعله بل يوثر التوقف
عنه فيتوقف حتى يظهر له ان ما يدل على ان ذلك موثور وانه
في الحقيقة يحب ما يكتب فصبر امير المؤمنين على ذلك على
شديد وقد يتقول على العلماء ما فيه مصلحة من العبادات
كالصوم في الحج والنسك بنيات الوجوب ٥ وروي ان
عمر بن الخطاب قام في تلك الحال الى النبي فقال له الست
نبي الله فقال بلى فقال اولسنا بالمسلمين فقال عليه السلام
بلى فقال فلم تعطي هذه الدنية من نفسك فقال صلى الله عليه
وآله ليست بدنية انها خير لك فقال افلست قد وعدتنا
بدخول مكة فما بالنا لا ندخلها فقال عليه السلام لم اوعدك
بدخولها العام فقال عمر لا فقال عليه السلام والصلوة فسندخلها
ويروى ان عمر قال ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ قاضي

من الله كان يجيبهم السائل ان يستقيم فقد قيل صحح

رسول الله صلى الله عليه وآله اهل مكة فانني قلت له كذا وكذا او
ساق الحديث وتمام ما مضى في اثنا المسألة فهو ما كان قط
شكا وان الرسول لا يوجب قبيحا ولا يأمر بمفسدة وانما
لما تقلق ما ظهر من صورته لامر يعمل نفور من النفوس وتجيل
عنه الطباع جوز عليه السلام لان يكون ذلك القول
امراقبلاه بتوقفه وذلك منه عليه السلام من غاية
الحكمة ونهاية الاحتياط للدين ○

تمت المسائل الطرابلسيات و
الحمد لله رب العالمين و
صلى الله على سيدنا محمد
النبي وآله الا
كرمين

بازبین شد
۳۷۹ ش